تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على موثوقية المعلومات لدى الشباب السعودي

د.عليا بنت محمد السليمي
قسم إدارة المعلومات كلية علوم الحاسب والمعلومات
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المقدمة:

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في أرجاء المعمورة كافة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وقد أكدت الدراسات الحديثة هذا المعنى، فقد أشارت دراسة المهوس إلى أن أهم النتائج المترتبة على هذه التقنية فتح مجالات خصبة من التواصل المعلوماتي، وظهر لدينا مفهوم القرية الكونية الصغيرة التي تختفي فيها عناصر الزمان والمكان والمسافات والحدود. (المهوس، ٢٠٠٩م، ص ٢١).

وقد أدى تزايد عدد المشتركين في تلك الشبكات الرقمية لاسيما الشباب العربي إلى تصاعد تأثيرها ودورها في المجتمع والتحولات الجارية، وزيادة منافستها لوسائل الإعلام التقليدية في تشكيل الرأي العام حول العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فقد استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي إبراز الأحداث الجارية في العالم بصورة أكثر فعالية. (مشري، ٢٠١٢م، ص ١٥٧).

والمملكة العربية السعودية كأحد مجتمعات العالم المعاصر لم تكن بعيدة عن هذه الثورة فهي تشهد منذ عدة عقود إقبالاً كبيراً في مجال التحول إلى مجتمع تقني يقوم على الاستفادة من المزايا التي تقدمها تقنية الاتصال بشكل خاص، والتقنية الحديثة بشكل عام في جميع الميادين لمواكبة عصر المعلومات). (Helmake and Steven Levitsk, 2004: 725)

وتوصف مواقع التواصل الاجتماعية بأنها "منصات متواجدة على شبكة الإنترنت تتيح للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية، يقومون من خلالها بالتفاعل مع مستخدمين آخرين على الموقع". وهناك إحصائيات عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعية بالسعودية، قدمت سرداً إحصائياً لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، فإن نسبة استخدام الإنترنت في المملكة بلغ ٥٤% تقريباً، فيما تبلغ نسبة من يمتلكون حساباً في مواقع التواصل الاجتماعية في المملكة بنحو ٥١% من مجموع عدد السكان. حيث أن المملكة تعد من أكثر دول

العالم استخداماً لـ "تويتر" و" الانستقرام" و" اليوتيوب" حيث تبلغ نسبة المسجلين في تويتر من مجموع من يستخدمون الإنترنت في السعودية (٧٩%)، فيما يمتلك نحو (٣١%) منهم حسابات في الانستقرام. أما عدد المشاهدات اليومية لمقاطع اليوتيوب في المملكة فتبلغ (٢٨٥) مليون مشاهدة تقريباً، (٥٠%) منهم تقريباً يشاهدون هذه المقاطع عبر أجهزة الجوال. (آمنة، ١٤٣٦هـ، ص ٧).

مشكلة الدراسة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية العامل الرئيسي للتغيير في المجتمع، كما أنها اصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تشكيل الوعي في نظر الإنسان إلى مختلف القضايا. فالمضمون الذي تتوجّه به عبر رسائل إخبارية أو ثقافية أو ترفيهية أو غيرها، لا يؤدي بالضرورة إلى إدراك الحقيقة فقط، بل أنه يسهم في تكوين اتجاهات للرأي العام، وهنا تكمن المعضلة، فما هي مصداقية المحتوي المقدم في منطقتنا العربية؟ وما صحة الاخبار المتداولة بين المستخدمين، وعلى من تقع المسئولية في نشر معلومات مجهولة المصدر، او مسجلة بحسابات وهمية بوسائل التواصل الاجتماعي. حيث تعمل وسائل الاتصال الاجتماعي الإلكترونية على إثارة فكر الجمهور عن طريق المضمون الإعلامي وآليات التفاعل الفورية وما تشتمل عليه من عناصر التشويق والإثارة فتعمل على نشر أفكار ومعلومات موجهة مما يجعلها ذات تأثير كبير في القطاعات المستهدَفة من الجمهور ولا سيما الشباب.

إن ثورة التكنولوجيا غيرت العالم وتسللت إلى كل بيت دون توعية في استخدمها كل فرد بطريقته، فمنهم من استسلم لاتجاهاتها السلبية وتناسى قيم مجتمعه ومنهم من انفرد بإيجابيها فاستخدمها بما يفيد وينفع دون التنازل عن القيم الأساسية له ولدينه ومجتمعه، منا من سيطرت عليه مواقع التواصل وبهرته فجرته إلى أسوأ ما فيها ومنهم من امسك بلجامها وأخذ ما ينفع وترك الزبد يذهب هباء بعيدا عنه ولم تفرق تأثيرات هذه التكنولوجيا الحديثة بين صغير وكبير و بين متعلم مثقف ولا أنصاف المتعلمين، استغلتها الجماعات الناشرة للفكر البناء وسممتها جماعات الإرهاب والجريمة المنظمة لنشر أفكارها الهدامة والمدمرة لعقول أبناء المجتمع واجتذابهم لعالمها الأسود، ونشرت هذه الشبكات المرض بين فئات من المجتمع وساعدت فئات أخرى على الشفاء من أمراضهم، إنها شبكات حاملة لكل المتناقضات، حاملة النفع والضر، حاملة للخير والشر للتواصل والتفرقة (عثمان، ٢٠١٦ م، ص١٩).

وتظهر مشكلة الدراسة في إبراز الاتجاه الفعلي لوسائل التواصل الاجتماعي، من خلال تأثيرها ومصداقيتها المعلوماتية، وكيفية استخدام هذا العالم الافتراضي في توجيه الرأي العام، أو نشر الشائعات بمعلومات مغلوطه، لكثرة ما وجدنا في الأيام الماضية من ادعاءات لأفراد بأنهم لا

يستخدمون وسائل التواصل، ويكتب باسمهم معلومات مزيفة لهدف معين او اثارة البلبلة، بخلاف سلبياتها على الاسرة والمجتمع وانعزالية الفرد في العالم الافتراضي ومن ثم الحشد لأعمال أخرى لا حصر لها وانتهاك الخصوصية.

أسئلة البحث:

١. ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع السعودي؟
٢. ما دور إدارات المواقع في تأكيد موثوقية المعلومات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي؟
٣. ما أثر وجود وسائل التواصل المختلفة في نشر الشائعات وتضليل الرأي العام وانتهاك الخصوصية في المجتمع السعودي؟
٤. ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تقليص مشاعر الاتصال وتفكك العلاقات والمشاعر الاجتماعية والأسرية في المجتمع السعودي؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى التعرف على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على موثوقية المعلومات لدى الشباب السعودي، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التفصيلية التالية:

١. التعرف على درجة فعالية وإيجابية التكنولوجيا بين أفراد المجتمع.
٢. الكشف عن علاقة التكنولوجيا بنشر الشائعات وتضليل الرأي العام وانتهاك الخصوصية.
٣. التعرف على أثر التكنولوجيا في ترابط العلاقات والمشاعر الأسرية بين أفراد المجتمع.
٤. التعرف على أثر التكنولوجيا على الوضع النفسي للفرد بما تحمله من مخاطر مستجدة.
٥. مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مصداقية المعلومات المتداولة.
٦. الكشف عن الهدف من التلاعب ونشر المعلومات المغلوطة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أهمية البحث:

يستمِدُّ البحث أهميته من أهمية وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة ومدى استخدام الايجابيات والسلبيات لها في المعلومات المتداولة وموثوقيتها كذلك استخداماتها في تفشي الشائعات والتي هي تربة خصبة لنمو الأفكار المغلوطة وانتهاك الخصوصية داخل المجتمع، وتكمن أهمية البحث فيما يلي:

١- تقديم إضافة علمية إلى المكتبات والباحثين في مجال وسائل التواصل الاجتماعي ومدى موثوقية المعلومات وتأثيرها على الشباب السعودي.
٢- استجابة لتوصيات العديد من المؤتمرات والمنتديات والندوات بأهمية تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي بطرق إيجابية.
٣- يستمِدُّ البحث أهميته من أهمية وسائل التواصل الاجتماعي، بما لها من تأثير كبير على الشباب.
يستمِدُّ البحث أهميته من طبيعة فئة الشباب داخل المجتمع ودوره، فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع.
٤- انسجام هذا البحث مع اهتمام المملكة العربية السعودية بتعزيز القيم والإخلاف بين الشباب.

منهجية البحث:

تنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية والتحليلية التي تستهدف وصف المواقف والظواهر والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها تطبيقا علي علاقة الشباب السعودي بوسائط التواصل الاجتماعي ، وتأثير ذلك على مصداقية وموثوقية المعلومات، في ظل التأثر بوسائل الإعلام الجديدة Social Media، وتستخدم الدراسة منهج المسح الذي يعرف بأنه أحد الأساليب المتعلقة بجمع المعلومات عن سلوكيات الأفراد وعلاقتهم بوسائل التواصل الاجتماعي ومدي التأثير والمصداقية. كما قامت الباحثة بتصميم استبانة لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة، وتم توزيعها على مجموعة عشوائية من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وفق ضوابط منهجية علمية.

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة في اختيار الشباب السعودي ، المستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة، وذلك في المرحلة العمرية من (١٨ – ٤٥) سنة ، وتتمثل عينة البحث في عينة عشوائية متنوعة في المراحل التعليمية والعمرية من الشباب السعودي ، حول مصداقية وموثوقية المعلومات المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومدي تأثيرها وعوامل توجهاتها للإجابة عن أسئلة البحث.

مصطلحات البحث:

الموثوقية (Reliability) :

أشار (دوالين) الى أن الموثوقية هي "المعلومات التي تؤكد أنها بعيدة عن التحيز أو الخطأ وتمثل بدرجة موثوق بها . فالموثوقية أي قياس تقع على أساس الصدق مع الذي تمثله والمعني الذي يجب أن تمثله. وذلك مصحوبا بتأكيد للمستخدم والذي يأتي من خلال قابلية الصحة

والتحقق ، أي أن لها صفة نوعية التمثيل" وبالتالي ، فإن المكونات الرئيسية للموثوقية هي التمثيل الصادق ، والقابل للصحة والتحقق ، (Representational Faithfulness and Verifiability) (دوالين ، ١٩٩٥، ص ٧٥).

التعريف الاجرائي للموثوقية : يقصد بالموثوقية في هذه الدراسة المعلومات التي تتميز بالمصداقية ويمكن الاعتماد عليها ويمكن التحقق منها والثقة بها.

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي: (Social Media)

عرفت مواقع التواصل الاجتماعي بأنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية. كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها". (مزيد ، ٢٠١٢م، ص٩).

الاطار النظري

المبحث الأول: وسائل التواصل الاجتماعي.

ماهية وسائل التواصل الاجتماعي:

شبكات التواصُل الاجتماعية هي مواقع يتواصَل من خلالها الأشخاص الذين تجمعهم اهتمامات مُشتركة، حيث تتيح هذه المواقع لمستخدميها تكوين الصداقات العابرة للواقع والجغرافيا، من خلال مُشاركة الملفات والصور وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات، وسميت بالشبكات الاجتماعية لكونها تتيح التواصُل مع الأصدقاء وتقوية الروابط بين أعضائها، حيث يتواصلون ويتشاركون الأحداث والأخبار بالمحتوى المكتوب والصور والفيديوهات حول ما يدور في حياتهم الشخصية والاجتماعية والسياسية، متجاوزين كافة الحواجز الجغرافية. (سيد، ٢٠١٧م ،ص٢٢).

ومن أبرز مواقع التواصُل الاجتماعي: "فيسبوك، تويتر، ماي سبيس، انستقرام، ويأتي على رأسهم فيسبوك الذي يحظَى بقاعدة مُستخدمين هي الأكبر في العالم والوطن العربي، وبحسب احصائيات حديثة بلغ نسبة مُستخدمي الفيس بوك في ٢٢ دولة عربية أكثر من ١٠٠ مليون مُستخدم من بين ١,٥ مليار مستخدم حول العالم ، وجاء في المركز الثاني "تويتر"، والذي يبلغ عدد مستخدميه ٥٠ مليون عربي، في حين بلغ نسبة الذكور المستخدمين لمواقع التواصُل الاجتماعي ٦٥%، بينما بلغ نسبة الإناث ٣٥%، وإن كانت هناك شكوك في مصداقية هذه النسب لأن كثير من مستخدمي هذه الشبكات – وخاصة الإناث- يخفين حقيقة أجناسهم خوفا من التحرش أو لخداع من يتصلون بهم. وتتصدر فئة الشباب التي تتراوَح أعمارهم من بين ١٥ إلى ٣٥ عاماً مُستخدمي تلك الشبكات في المنطقة، لتستحوذ على ٧٠% من مُستخدمي مواقع

التواصُل الاجتماعي في العالم العربي. وتتصدر مصر الدول العربية من حيث أعداد مُستخدمي الفيس بوك وتويتر في العالم العربي، حيث بلغ عدد المستخدمين المصريين للفيس بوك أكثر من ٢٠ مليون مُستخدم، شكّلوا نسبة بلغت ٢٤% من إجمالي أعداد مُستخدمي "الفيس بوك " العرب، وحوالي ١٠ مليون مُستخدم لتويتر، وثالثها الجزائر والأردن والمغرب ولبنان في استخدام الفيس بوك، بينما تأتي في المركز الثاني من حيث استخدام تويتر دول الخليج: "المملكة العربية السعودية والبحرين والإمارات وقطر والكويت.(سيد ، ٢٠١٧ م ،ص٢٢).

نشأة وسائل التواصل الاجتماعي :

منذ الظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعي تعددت وتنوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة "تجارية مثلا" و منذ بدايتها اختلفت المواقع التي تتصدّر القائمة بين سنة و أخرى ، فتاريخيا كان لموقع "سكس ديفريز" أهمية كبيرة و صدى واسع مع بداياته الأولى، و كذلك موقع " أوماي نيوز" و غيرها، و مع تطور مواقع التواصل الاجتماعي أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهيرية لاسيما في المجتمع السعودي موضع الدراسة حيث يتصدر القائمة عدد من الشبكات و أهمها : "تويتر" واتساب "الفيس بوك" سناب تشات و هي المواقع التي نتحدث عنها باعتبارها أهم مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي و كذا بالنظر إلى اختلاف تخصص كل موقع. (المنصور،٢٠١٢، ص٦٥)

التويتر: Twitter

ظهر الموقع في أوائل ٢٠٠٦ كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة« Obvious » الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو ، بعد ذلك أطلقته الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر٢٠٠٦وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في ٢٠٠٧ من حيث تقديم التدوينات المصغرة، و في أبريل ٢٠٠٧ قامت شركة« Obvious » بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم « Twitter » و مع ازدياد إعداد من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية، فقد قرر محرك "غوغل" أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات تويتر كمصدر للبحث اعتبارا من ٢٠٠٩ ،و اليوم يعتبر تويتر مصدراً معتمداً للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أو ممثلين أو صحفيين أو وجهاء المجتمع الغربي والعربي على حد سواء، و يتوقع مستقبلا مصدرا معتمدا للتصريحات الحكومية و الإخبارية و قناة التواصل مع الشعب كما يحدث اليوم في الأحداث العربية عقب "الربيع العربي" و تأثير التويتر القوي فيه. (خضر، ٢٠٠٨ ، ص ٣٠٢).

الفيس بوك: Facebook

موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين و الاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزّز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين

ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى ، و إنشاء روابط تواصل مع الآخرين.

أسس هذا الموقع "مارك زاكربيرج" عام ٢٠٠٤ و هو احد طلبة هارفارد – الذي أصبح فيما بعد يعد اصغر ملياردير في العالم – وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة، و من ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا و بريطانيا و كندا ، و ليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام ٢٠٠٧ نتيجة لاستدراك ٢١ مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي و يصبح الأول على صعيد العالم، و بلغ عددهم حسب إحصائيات ٢٠١١ -٨٠٠ مليون مشترك. (المنصور، ٢٠١٢، ص٦٦).

واتساب (WhatsApp)

تطبيق تراسل فوري محتكر متعدد المنصات للهواتف الذكية، ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين إرسال الصور والرسائل الصوتية والفيديو والوسائط. تأسس WhatsApp في عام ٢٠٠٩ من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم) الرئيس التنفيذي أيضاً)، وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو!، ويقع مقرها في سانتا كلارا بكاليفورنيا. وأضاف الخبراء أن سياسة الخصوصية الحالية الخاصة بتطبيق "واتس آب" تنص على أن أي تعديل عليها سيتم حتى دون إبلاغ المستخدمين، وقد أشاروا إلى هذا على أنه يثير قلق العديد من المختصين؛ لما يميزها من مقدرتها على التجسس على المعلومات الشخصية بكل سهولة، والغريب في ذلك أيضًا هو قيام المستخدم بذلك بمحض إرادته أو بسبب عادات الجهل التكنولوجية التي اعتاد عليها (رابحي، ٢٠١٢ ،٣٢ ص).

سناب تشات (Snapchat) :

تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل وبث ومشاركة الرسائل المصورة وضعها إيفان شبيغل وروبرت مورفي ٢٠١٣م، ثم طلبة جامعة ستانفورد . عن طريق التطبيق، يمكن للمستخدمين التقاط الصور، وتسجيل الفيديو، وإضافة نص ورسومات، وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين. ومن المعروف أن هذه الصور ومقاطع الفيديو المرسلة على أنها "لقطات". يعين المستخدمين مهلة زمنية لعرض لقطاتهم من ثانية واحدة إلى ١٠ ثواني، وبعد ذلك سوف يتم حذف الرسائل من جهاز المستلم وتحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات، أيضًا لكن تم برمجة بعض التطبيقات التي تقوم بحفظ الفيديو المعروض عن طريق مبدأ بسيط وهو اختراق سناب شات بطريقة بسيطة بشكل متكرر. تعرض التطبيق لمحاولات استحواذ من عدة شركات. يتميز باللون الاصفر في كافة اعلاناته ودعاياته. (رابحي، ٢٠١٢ م، ص١٩).

مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية:

إن شبكات التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها تتيح إمكانية التواصل؛ مما يجعلك تشعر دائماً بأنك على اتصال بمجتمع أكبر، لكن هذا التواصل العارض السهل في نطاق البيئة الإلكترونية له جوانبه السلبية كذلك على الأخلاقيات والقيم. ومن أبرز هذه التأثيرات: (الداغر ، ٢٠١٦م ، ص ٨٨: ٨٩).

- الشعور الوهمي بالاتصال.
- تدهور التواصل الأسري.
- الإهمال بالواجبات الأسرية.
- الإدمان.
- البلطجة أو التنمر الالكتروني Cyber-bullying
- انخفاض الإنتاجية وقتل الإبداع.
- التناقض في الشخصية بين online وoffline
- الخصوصية.
- جرائم الإنترنت .
- نفاذ الصبر ومتلازمة السرعة Quick Syndrome.
- الاكتئاب. (الداغر ، ٢٠١٦م ، ص ٨٨ : ٨٩).

الشائعات في عصر وسائل التواصل الاجتماعي - الواقع وسبل المواجهة.

تستعرض هذه الجزئية الوسائل المسببة لحدوث الشائعات، وانتشارها، والأسباب التي من شأنها زيادة الأثر السلبي في الشائعات المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والوسائل الإلكترونية بشكل عام، كما سلطت الضوء على عدد من الأساليب المتبعة في كشف زيف الشائعة، ودحضها مع ذكر بعض الأمثلة التطبيقية عليها، والمبادرات والجهود المطلوبة للقضاء على هذه الظاهرة، بالإضافة إلى عرض التشريعات المجرمة لهذا العمل في المملكة العربية السعودية.

الشائعات ومشاكلها:

للشائعات أسباب كثيرة، ووسائل متعددة، وكلما التصقت بوسائل الإعلام كانت آثارها السلبية أكبر، ويزداد هذ الأثر السلبي شيوعا وانتشاراً مع وسائل التواصل الاجتماعي وبرامج المحادثة الفورية على الأجهزة الذكية وفي مقدمتها (تويتر) و (واتس آب) نظراً لما تمتلكه من أدوات التفاعلية والانتشار والسرعة والقدرة الفائقة على التشهير السريع، وإثارة البلبلة والتأثير في الرأي العام. وقد يعزو البعض ذلك لضعف التشريعات أو عدم الجدية في تنفيذها، وكذلك إلى

التقصير في التوعية بخطورة الشائعات وطرق تلافيها، وسبل التحقق من الأخبار، ناهيك عن عدم قيام بعض الجهات الرسمية باستخدام ذات الوسائل في نفي الشائعات أو نشر المعلومات الصحيحة والتواصل مع الجمهور. (البداينة، ٢٠٠١م، ص ٣٣).

وسائل خلق الشائعات:

ممارسات إعلامية خاطئة سواء بقصد أو دون قصد، وتساهم في تكوين الشائعة مثل :-

- الاعتماد على مصادر مجهولة وغير معلنة.
- الاعتماد على مصادر ثانوية في المعلومات، وتكوين الخبر..
- عدم التوازن في المادة الإعلامية كقيام القائم بالاتصال بعرض وجهة نظر طرف دون الطرف الآخر.
- استخدام اسلوب الإيحاء والتمليح، والذي يؤدي إلى قيام المتلقي بالتخمين والتوقع مما يؤدي إلى اختلاق الشائعات.
- الإثارة في العناوين، والتي قد تختلف مع مضمون الخبر، والترويج لخبر مختلق، يتم تعليبه بطريقة قابلة للاستهلاك من طرف الرأي العام، من خلال قالب المبالغة والتهويل في التشويه والتلاعب بالحقيقة بهدف التأثير، تحقيقًا لأغراض سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو حربية على النطاق المحلي، الإقليمي أو العالمي برمته، لإدخال الجماهير على نحو غير محسوس في الوعي الجماعي. (البداينة ، ٢٠٠١م ، ص ٣٣).
- **الإضرار، أو الابتزاز:** كقيام بعض الشركات المتنافسة بنشر شائعات مجهولة المصدر بهدف الإضرار بالآخر، كذلك قيام بعض الأشخاص بنشر معلومات أو وثائق بهدف الانتقام الشخصي من أفراد أو شركات ومؤسسات سبق لهم العمل فيها..(عرقوب، ٢٠٠٣م، ص ٥٥).
- **انتحال الشخصيات:** فيقوم الكثير من الأشخاص بفتح حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي بأسماء مشاهير واستغلالها في الإساءة لهم ونشر تصريحات أو تغريدات محل انتقاد بهدف تشويه السمعة أو التشفي، ويظهر هذا الأثر السلبي جلياً مع ازدياد الاعتماد في وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة على حسابات المشاهير عبر وسائل التواصل الشخصي كمصدر للأخبار والتصريحات، ففي أحيان كثيرة لا يكون رواج نفي الشائعة أو تكذيبها بقدر رواجها، وقد يمتد هذا الأثر لمدة طويلة. (عرقوب ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٥).

عدم تحري الدقة والأمانة: نتيجة عدة عوامل منها:

- البحث عن الإثارة.
- تغليب العاطفة واستمالتها.
- عدم الوعي الكافي بالعواقب الوخيمة التي قد تترتب على الشائعات والأكاذيب.

الشائعات الإلكترونية : تتسم الشائعات المتداولة عبر وسائل التواصل الإلكتروني بعدد من السمات:

- سرعة الانتشار: لاسيما في ظل الهواتف الذكية وتعدد منصات التواصل الاجتماعي فالأمر لا يحتاج سوى ثواني ودقائق معدودة، لأن تجوب الشائعة الآفاق . (الجحني، ٢٠٠٣ ، ص ٤٨).
- أعداد المتلقين المتنامية: لأن المتلقي هو الآخر يقوم بدور المرسل فبضغطة زر يمكنه تحويل الرسائل المحتوية على المحتوى المضلل إلى مجموعات الواتس اب (مثلا) والتي تحتوي على عشرات الأعضاء الذين يقومون بدورهم كذلك في تحويل الرسائل لمتلقين آخرين وهكذا .
- عدم التغيير: بالمقارنة بالشائعات التقليدية التي تتداولها ألسنة الناس في مجالسهم الخاصة، يعتريها التغيير والتبديل، الذي قد يصل لحد التعارض في أحيان كثيرة ويكون كفيلا بإسقاط الشائعة، لكن في هذه الحالة تأخذ الرواية الإلكترونية منحنى آخر فالمتلقي الذي يتحول إلى مرسل لا يقوم سوى بدور واحد هو النسخ واللصق أو إعادة التوجيه. (الجحني، ٢٠٠٣ ، ص ٤٨).
- أساليب كشف الشائعات:
- استخدام مواقع البحث بالصور للرجوع لمصدر الصورة وتاريخه ومعرفة المعلومات المصحوبة بالخبر والتأكد منها إذا كان تم عليها تعديل أو تم تزييف المعلومات ويمكن ذلك عن طريق موقع جوجل للصور (https://www.tineye.com/ Google).
- البحث عن الإشاعة فكثير من الإشاعات القديمة يتم إعادة تدويرها من جديد من وقت لآخر، وعن طريق البحث يمكن العثور على النفي من أرشيف الصحف والمواقع العالمية والعربية، فالقاعدة تقول أنه إذا ما انطلقت الإشاعة فإن الكشف عن مصدرها كفيل بقتلها . (يونس ، ٢٠٠٥ ،ص ٤٦١).

- التواصل مع الجهات المعنية إذا كان الخبر متعلقا بوزارة أو جهة حكومية أو مؤسسة ما وذلك عن طريق حساباتها الرسمية أو موقعها الإلكتروني أو أي طريقة أخرى .
- تجاهل الشائعات ذات التأثير الضعيف التي قد تنشر في صحف مغمورة أو مواقع إنترنت غير رائجة، حتى لا يكون إلقاء الضوء عليها سببا في نشرها.

مبادرات فردية للحد من الشائعات:

ثمة مبادرات وجهود فردية محدودة للقيام بعمل منظم للحد من الشائعات وملاحقاتها وتوعية الناس بخطورتها ومنها على سبيل المثال:

- مشروع "هيئة مكافحة الإشاعات وانطلق في عام ٢٠١٢م بمبادرة من الشاب السعودي ريان عادل، وحقق شعبية كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي عبر وسم #لا للإشاعات ويواكب المشروع المستخدمين على منصات التواصل المختلفة (تويتر، فيس بوك، انستقرام، سناب شات، جوجل بلس، تليجرام) وحظي باهتمام أكثر من ٦٠٠ ألف متابع على موقع تويتر. (الفتنوخ، ٢٠٠٣م، ص ٦٤).
- ملاحقة الشائعات بشكل يومي والقيام بعمل تصميم يجمع الخبر الحقيقي والشائعة مع تعليق على الصورة عن الطريقة المستخدمة في التتبع والتحقق من زيف الخبر أو الصورة أو الرسالة المتداولة.

موقع تأكد:

ويختلف عن المشروع السابق في كونه لا يعتمد فكرة التصاميم وإنما يقوم بتوضيح الشائعات في صيغة تقارير صحفية عبر عدد من التبويبات بحسب الموضوعات ونشر روابطها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لكن هذا المشروع حالياً في مرحلة تعثر بالرغم من بقاء الأرشيف السابق منشوراً على الموقع الإلكتروني. (الفتنوخ، ٢٠٠٣م، ص ٦٤)

التشريعات:

بالرجوع إلى نظام مكافحة جرائم المعلوماتية في المملكة العربية السعودية الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٩ وتاريخ ١٤٢٨/٣/٧هـ، وتمت المصادقة عليه بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم م/١٧ وتاريخ ١٤٢٨/٣/٨هـ ، لم يشر النظام إلى الإشاعة أو نشر الأخبار الكاذبة ولم يقوم بتعريفها أو تحديدها، ولعل المواد الأقرب في التي من الممكن أن تندرج تحتها عقوبات نشر

الشائعات عبر الشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل الاجتماعي، المادة الثالثة حيث نصت في الفقرة الخامسة على أن التشهير بالآخرين وإلحاق الضرر بهم عبر وسائل نقل المعلومات المختلفة، يؤدي للعقوبة بالسجن لمدة لا تزيد عن سنة وبغرامة لا تزيد عن ٥٠٠ ألف ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين، وجاء بالمادة السادسة والتي عاقبت بالسجن مدة لا تزيد عن خمس سنوات وبغرامة لا تزيد عن ثلاثة ملايين ريال أو بإحدى العقوبتين أي شخص يقوم بإنتاج ما من شأنه المساس بالنظام العام أو القيم الدينية، أو الآداب العامة، أو حرمة الحياة الشخصية أو إعداده أو إرساله، أو تخزينه عن طريق الشبكة العنكبوتية، أو أحد أجهزة الحاسب الآلي.

آليات مواجهة الشائعات والحرب النفسية:

هناك آليات يُمكن من خلالها مواجهة أساليب الحرب النفسية والشائعات، من بينها:

- إيجاد مظلة لدعم الصفحات والحسابات والمواقع التي تهدف إلى كشف الشائعات.
- إنشاء مركز إعلامي وبحثي مستقل للسيطرة على الشائعات ويعمل على تتبع مصادرها وتحليلها ونفيها على أسس علمية، ونشر ثقافة التعامل معها.
- ضبط تعريف الشائعة ووضع عقوبات واضحة لكافة أشكال التعاطي الإلكتروني معها.
- دعوة وسائل الإعلام المختلفة إلى تأهيل كوادرها وتدريبهم على سبل التحقق من الأخبار والمصادر الإلكترونية والقدرة على التثبت الإلكتروني بكافة أشكاله.
- تصميم حملات توعوية لمواجهة الشائعات تراعي الخصائص الديموغرافية.
- الاهتمام بالإعلام الأمني وتخصيص مساحة أكبر له في وسائل الإعلام المحلية والجامعات والمحاضن التربوية. (المجادي ، ٢٠١٣م ، ص ٣٩٦).

الشفافية والإفصاح :

وذلك بإصدار بيانات في وقت مناسب من الجهة المختصة عقب إطلاق الشائعة، لتوضيح حقيقة الأمر، فإذا كان لها أساس ينبغي ضرورة توضيح ما تُمثله من خطورة على المجتمع واستقراره، وإن كانت كاذبة ينبغي المسارعة بنفيها، مع التأكيد على عامل الوقت في هذا الإطار.

متابعة مصادر الشائعات :

سواء كان الترويج لها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، والتأكد من سوء النية والمقصد من مروجها، واتخاذ الإجراءات اللازمة حيال مروجيها، لا سيما وإن كانت تمس معلومات سرية،

أو جهات سيادية، إذ أن ترك مروجي الشائعات من دون ملاحقتهم قد يُغري الآخرين بإطلاق شائعات جديدة تهدد أمن المجتمع واستقراره. (المجادي ، ٢٠١٣ م، ص ٣٩٦).

الارتقاء بالمستوى الإعلامي :

لا سيما وأن بعض القنوات الفضائية قد تحولت في الآونة الأخيرة وبمرور الوقت إلى ناقل لمحتوى شبكات التواصل الاجتماعي بما فيها من شائعات، وأخبار مغلوطة، وروايات غير حقيقية. ومن ثم فإن على وسائل الإعلام التحقق من صحة المعلومات التي تنشرها وذلك من الجهات الرسمية.وأخيرًا، يُمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي على الرغم من كونها أداة للتواصل بين الأفراد، وأنها وسيلة للتعبير عن الآراء المختلفة وتبادلها، فإنها في الوقت نفسه من الممكن أن تكون أداة خطيرة تهدد سلامة الأمن القومي، علاوة على ازدياد خطورتها في نشر الشائعات والحرب النفسية، بعد أن أصبحت أداة قوية من أدوات حروب الجيل الرابع، وبالتالي تبقى الإشكالية في كيف يُمكن تحقيق التوازن بين متطلبات التعبير عن الرأي والحفاظ على الأمن القومي؟(المجادي،٢٠١٣م، ص ٣٩٦).

مزايا وعيوب العلاقات الإلكترونية ومصداقية القول من وجهة نظر علماء الاجتماع:

ظهر فرع جديد في علم الاجتماع اسمه "علم الاجتماع الآلي" وهو يتعرّض للعلاقات الاجتماعية التي تنشأ وتقوم على مثل هذا النوع من العلاقات على الإنترنت، وتتعدد العلاقات التي تتكون عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وبحسب طبيعة كل علاقة تتباين الدوافع التي تتسبب في إقامتها، والنتائج النفسية المترتبة عليها، حيث يرى خبراء علم النفس، علاقات الإنترنت بأنها لا تتعدى كونها حياة افتراضية يقيمها البعض نتيجة حالة نفسية معينة تتحكم في الهوى والرغبات، يكون الإنسان خلالها مؤهلا لإقامة علاقات مجهولة، راغبا فيها بغض النظر عن نتائجها، رافضاً تقبل نصائح الآخرين حول خطورة هذه العلاقات وتأثيراتها السلبية على الحالة النفسية لديه، لكونها علاقات وهمية تتوارى خلف أسماء وصور وصفات غير ملموسة واقعيا، تعتمد بصورة أساسية على التخيلات والحياة الافتراضية. (عثمان ، ٢٠١٦م، ص٣).

ويرى خبراء في علم الاجتماع أن العلاقات الافتراضية التي تنشأ في عالم الإنترنت تحمل في طياتها الكثير من الإيجابيات، حيث تتكون تلك العلاقات بكافة مستوياتها نتيجة حالة من الحب أو الإعجاب سيطرت على مشاعر طرفي العلاقة، وهو ما يعني أن كلاهما رأى في الآخر جوهرة قبل أي شيء، وأدرك شخصيته دون شكله، مما يعد من أقدر الأسباب على نجاح هذه العلاقات، حيث لا يتدخل المال أو الجمال، فكلا الطرفين ينجذب للآخر دون اعتبارات، ويبقى

العقل فقط هو المتحكم في مدى استمرارية العلاقة من عدمها، والكلمات التي تعبر عن ما تطويه النفس من محاسن.

ومن الأسباب التي تدفع بالإنسان لا سيما صغار السن أو في مرحلة الشباب لتكوين علاقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، غياب الرقابة الأسرية، حيث يصبح الشخص فاقداً للرعاية الأسرية، نتيجة انشغال الوالدين في عملهما، أو انفصالهما، وبذلك يرغب الابن في تكوين حياة افتراضية يراها مكتملة بما يريد، يرسمها كيف يشاء وبمن يشاء، يتشرب منها السيئ قبل الحسن، وهنا تكون فرصه للسقوط في علاقات وهمية كاذبة كبيرة ومتسعة، حيث تكون الحالة النفسية مؤهلة لتقبل أي شيء مهما كان مرفوضاً من جانب المجتمع، ولا يلتفت دائماً إلى العواقب السلبية التي قد تصيبه، وتقيم حوله هالة تمنعه من رؤية من في واقعه. (عثمان ، ٢٠١٦م، ص٣).

ويعتبر السبب الأكثر شيوعاً في البحث عن العلاقة الافتراضية، الحرمان العاطفي، والذي يعد ضمن الدوافع التي توقع الإنسان في دائرة علاقات الإنترنت الوهمية، فقد يسعى لها نتيجة تعرضه لصدمات عاطفية وفقد حسي عزيز لديه، أو الزوج والزوجة اللذان انفصلا عن بعضهما ويجد أحدهما في مواقع التواصل وسيلة لإقامة علاقات تسد فراغات فشل علاقته الزوجية، أو من يرى في شريك حياته عدم قدرته على إشباع رغباته العاطفية، ومن ثم يلجأ إلى هذه العلاقات نظراً لتعددها وسهولتها ولملء الفراغ العاطفي الذي يصيبه.

أما التأثيرات السلبية لعلاقات الإنترنت الوهمية على الشخص، فتكمن في عدم الثقة والشك الدائم بين طرفي العلاقة، في حالة ما إذا كانت العلاقة عاطفية وتكللت بالزواج، حيث تشوبها الريبة في إخلاص كل منهما للآخر، بالإضافة إلى الصدمات النفسية التي يلقاها الشباب من الجنسين، نتيجة التزييف الذي يحيط بهذه العلاقات، حيث يدلي العديد من الأشخاص على مواقع التواصل بمعلومات خاطئة عن حياتهم وأنفسهم وأعمارهم، كما أن أسماءهم غالباً ما تكون وهمية، ويكون الهدف من وراء ذلك إشباع رغبات.

إن التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية لا تعدو عن كونها وسائط افتراضية للتواصل قد تحمل بعض الخير وقد تحمل كثير من الشرور مثلها مثل أي وسيلة تواصل لكنها لا تغني بحال من الأحوال عن التواصل الإنساني المباشر الذي يحمل عاطفة اللقاء وحرارته وحميميته التي تنقل الحب والمودة التي نشأت عليها البشرية مثل بدء الخليقة. (عثمان، ٢٠١٦، ص ٩).

حقوق وواجبات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي:

بعد مرور أكثر من عقدين على المؤتمر الأول Computers, Freedom and Privacy، قام مجموعة من المعنيين بقضية الدفاع عن الخصوصية، وعلماء الكمبيوتر بوضع وثيقة تتضمن حقوق مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، عُرفت باسم Bill of rights. وقد لخصت هذه الوثيقة حقوق المستخدمين في مجموعة من النقاط وهي: (الجنحي، ٢٠٠٣ م، ص ٤٤).

- الأمانة: احترام سياسة الخصوصية وشروط الخدمة.
- الوضوح: ضمان سهولة فهم سياسات وشروط الخدمة.
- حرية التعبير: عدم فرض أي رقابة دون مبرر أو سياسة واضحة.
- التمكين: التقنيات التي تعزز الخصوصية.
- الأمن: أن تعامل البيانات الخاصة بالمستخدمين بشكل سري وآمن، وأن يتم إخطار المستخدم إذا تم المساس بهذه البيانات أو تعرضت للاختراق.
- تقليل البيانات: تقليل والحد من حجم المعلومات المطلوبة، والتي يتم مشاركتها مع الآخرين.
- التحكم: السماح للمستخدمين بالتحكم في البيانات الخاصة بهم، وعدم مشاركة هذه البيانات مع الآخرين، ما لم يوافق المستخدم على مشاركتها.
- الحق في استخدام أكثر من هوية: أن يسمح للمستخدم استخدام أكثر من هوية، فضلاً عن استخدام الأسماء المستعارة، مع عدم الربط بين الحسابات المختلفة دون إذن المستخدم.
- الحق في المعرفة: اطلاع المستخدم على كيفية استخدام الموقع للبيانات الخاصة به، والسماح له بمعرفة من لديهم حق الوصول إلى هذه المعلومات. (الجنحي، ٢٠٠٣ ، ص ٤٤).
- الحق في المغادرة: أن يسمح الموقع للمستخدم بحذف حسابه، والبيانات الخاصة به وعدم حفظها بالموقع.

دليل انتهاك الخصوصية وضياع المصداقية:

في السنوات العشر الأخيرة، أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي ومواقعه تغيرات جوهرية في حياتنا اليومية والواقعية، تغيرات لم يتسن بعد قياسها وتقدير منافعها أو مخاطرها على شخصيتنا وعقولنا ووعينا. فهل تمثل الشبكات الاجتماعية تهديداً لوعينا وتلاعبا بعقولنا؟ أم أنها تؤثر في طريقة نظرتنا للحياة والواقع في اتجاه تغييره للأفضل؟

أكثر من مليار شخص الآن في جميع أنحاء العالم مسجلون على "فيس بوك"، مئات الملايين منهم أعضاء فاعلون، وعندما نقول "فاعلون" فإننا نقصد أن كلا منهم يقضي على هذه الشبكة

٢٠ بالمئة من الوقت الإجمالي الذي يقضيه أمام أجهزة الحاسوب، وهو ما يعني ٣٠ دقيقة على الأقل يومياً. وهو رقم لا يقارن بالوقت الذي يقضيه الإنسان العادي أمام شاشة التلفزيون، والذي يبلغ معدله في المتوسط ساعتين وعشرين دقيقة يوميا للشريحة العمرية بين ٢٥ و٣٥ عاما. (بي بي سي ، يناير،٢٠١٤).

انتقادات:

وقد وجهت انتقادات لفيس بوك من قبل بشأن سياسات الخصوصية. وجهت لفيس بوك انتقادات شديدة بشأن تغييرات في سياسة الخصوصية سمحت بنشر إعلانات باستخدام صور وأسماء مستخدميه. في حين قالت الشركة إن التغييرات التي طرحتها كانت بخصوص صياغة نصوص سياسة الخصوصية دون عمل أي تغيير حقيقي. وكان فيسبوك قد اضطر لتغيير هذه الصياغة إثر دعوى قضائية بدأت في ٢٠١١، حيث تم تغريم الشرطة ٢٠ مليون دولار لتعويض المستخدمين الذين ادعوا استخدام الشبكة لبياناتهم بدون إذنهم. (الخليفي ، ٢٠٠٢م، ص ٤٦٩).

فقدان الخصوصية والمصداقية:

اعتذر زوكربيرغ أخيراً- مؤسس فيس بوك -Facebook - عمّا حصل بخرق لبيانات الملايين من مستخدمي" فيسبوك "في الولايات المتحدة، من خلال شركة "كامبريدج أنالاتيكا"، الأربعاء ٢٠١٨م، وفي مقابلة تليفزيونية حصرية مع مؤسس المنصة. وقد طالب السناتوران من الحزب الديمقراطي إد ماركي وإيمي كلوبوشر من زوكربيرغ إدلاء شهادة تحت القسم حول" فيسبوك"، وقال زوكربيرغ في مقابلته، إنه سيكون "مسروراً" بفعل ذلك. وقد ردّ ماركي على اعتذار زوكربيرغ الذي نشره عبر حسابه، ليعلّق قائلاً: "عليك أن تأتي للكونغرس وتشهد تحت القسم "، بينما غرّدت كلوبوشر عبر حسابها بتويتر قائلة:"يجب على فيسبوك أن تظهر حسن النية والدعم لقانون الإعلانات الصادقة، لكي تتمكن من استرجاع ثقة العامة، على فيسبوك إحداث تغييرات هائلة كي لا يتكرر هذا مجدداً." وقد ظل زوكربيرغ بصمت لخمسة أيام بعد انتشار أخبار نهاية الأسبوع بأن شركة البيانات "كامبريدج أنالاتيكا" والمرتبطة بحملة ترامب الانتخابية، قد حازت على معلومات من حوالي ٥٠ مليون مستخدم من" فيسبوك "دون علمهم، وفقاً لما ذكرته التقارير. (صفاء ، ٢٠١٨ م، ص٢)

سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من الأشياء المهمة في الوقت الراهن للجميع، لكن ظهرت الكثير من المشكلات والسلبيات لتلك المواقع والتي أصبحت واضحة بشكل كبير وتؤثر على المجتمع بكل طوائفه، لذا يجب أن يكون الجميع على دراية وعلم بالعيوب والمشكلات التي تسببها هذه المواقع بهدف تفاديها. ويؤكد المعارضون أن التواصل الوهمي عبر الإنترنت يمنع الأشخاص من التواصل وجهاً لوجه، وفيما يلي السلبيات التي تسببها مواقع التواصل الاجتماعي : (عبد الكريم، تيطاوين ، ٢٠١٢م، ص ٥١).

أداة لنشر الاخبار المغلوطة وغير الصحيحة:

يستخدم بعض الأشخاص مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً سيئاً، فهناك عدد كبير من الأخبار غير الصحيحة التي تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي يومياً، ويصدقها الكثير من المستخدمين ويعيدون نشرها مرة أخرى مما يتسبب في تداول الكثير من الإشاعات.

- انعدام الخصوصية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية: يستخدم الأشخاص المشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي ملفاتهم الشخصية لعرض بياناتهم وجميع المعلومات عنهم بالإضافة إلى نشر الكثير من المعلومات الشخصية حول السكن والجامعة والوظيفة ومن الممكن أن يستغل بعض المحتالين هذه المعلومات لاستغلالهم ، لذا ينصح بمراجعة الإعدادات جيداً للتأكد من انها تحافظ على الخصوصية للأصدقاء فقط.
- تعرض مستخدمي الشبكات الاجتماعية للاختراق من قبل الحكومات والتجسس عليهم نتيجة عدم اهتمام الكثيرين بالإعدادات الخاصة بالخصوصية يتعرضوا لبعض المشاكل مثل التجسس من قبل الحكومات، فقد قامت مصلحة الضرائب الأمريكية في عام ٢٠٠٩ باستعمال حسابات المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي وبياناتهم في عمل ملفات الضرائب الخاصة بهم

  (عبد الكريم، تيطاوين ، ٢٠١٢م، ص ٥٢).
- الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على درجات الطلاب :

أظهرت الأرقام أن الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي تنخفض نتائجهم بنسبة ٢٠% في الاختبارات عن الأشخاص الذين لا يستخدموا تلك المواقع .

- مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على علاقات الصداقات :

في حين أن مواقع التواصل الاجتماعي من أفضل الوسائل التي يستخدمها الكثيرين للحصول على صداقات جديدة، إلا انها ربما تكون سببا في مشكلات تؤدى إلى قطع العلاقات بين الأصدقاء المقربين. (تيمور ، ١٩٩٧ م، ص٧).

مواقع التواصل الاجتماعي تضيع وقت الكثيرين :

رغم الكثير من المميزات التي يقدمها مواقع التواصل الاجتماعي إلا ان المستخدمين يضيعون أوقات كثيرة سواء في التواصل مع الأصدقاء ومراقبة تحديثات أصدقائهم والرد على تعليقاتهم بالإضافة إلى قضاء الكثير من الوقت في الألعاب غير المفيدة مثل فارم فيلى وحروب المافيا وغيرها من الألعاب .

مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على المستقبل الوظيفي:

تؤثر مشاركات الأشخاص بتحديث حالتهم على مواقع التواصل الاجتماعي على مستقبلهم الوظيفي وتهدده، حيث أظهرت الدراسات أن ٥٤% من المشاركات توضح الضعف اللغوي للمستخدمين، ٦١% منها تظهر الألفاظ غير اللائقة لهم بالإضافة إلى المحتويات الأخرى التي تعتبر خارجة ويرفضها أرباب العمل فتؤدى إلى طرد الموظفين من وظائفهم .

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على الحالة النفسية للمستخدم :

يزيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المفرط إلى زيادة الإحساس بالوحدة والاكتئاب وإدمان الجلوس أمام الإنترنت، بالإضافة إلى عدم رغبة المستخدم في الاختلاط والاكتفاء بمتابعة الحياة عبر الشاشة ومراقبة اصدقائه ومعارفه بدلا من التفاعل معهم.

مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الترابط الأسرى :

أظهرت الأرقام أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الترابط الأسرى فقد ارتفعت نسبة الأشخاص الذين لا يقضون وقتاً مع عائلتهم من ٨% عام ٢٠٠٠ إلى ٣٤ %عام٢٠١١ بسببها، بالإضافة إلى ان نسبة ٣٢% من الأشخاص يتناولون الوجبات أثناء تصفحهم مواقع التواصل الاجتماعي

. (تيمور ، ١٩٩٧ م، ص٧).

موقع التواصل الاجتماعي تؤثر على إنتاجية الموظفين في العمل :

أثبتت الدراسات أن حوالى ٥١% من الموظفين الذى تتراوح أعمارهم بين ال٢٥- ٣٤ عاماً يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أثناء العمل مما يؤدى إلى ضعف إنتاجية الشركة وتكبدها الكثير من الخسائر. (جمعه، ٢٠٠١ م، ص ٦٩).

مواقع التواصل الاجتماعي تعرض المستخدمين للمشاكل:

مواقع التواصل الاجتماعي تعرض المستخدمين لكثير من المشاكل حيث أن جميع بياناتهم تكون متاحه للجميع ،فيجعلهم عرضة للنصب والاحتيال وخاصة المراهقين والفتيات.

مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي عرضة للعزلة الاجتماعية :

تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تفاقم مشاعر الوحدة لدى الكثير من الأشخاص ،وفصلهم عن عالم الواقع بما يزيد شعورهم بالاكتئاب، وعدم الرغبة في المشاركة في الحياة بالإضافة إلى زيادة الشعور بعدم الثقة في النفس.

مواقع التواصل الاجتماعي يفتح المجال للآراء غير المختصين:

يعرض الكثير من المستخدمين مشاكلهم الشخصية والصحية و الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما يفتح المجال لحلها من خلال آراء أصدقائهم ومعارفهم غير المختصين ، بالإضافة إلى أن الدراسات أثبتت أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في تغيير الآراء السياسية بشكل كبير الامر الذى يجعل الشباب عرضة للأفكار المتطرفة.

مواقع التواصل الاجتماعي يساعد على نشر الكراهية:

أثبتت الدراسات أن التي قامت بها جامعة "بايلور" عام ٢٠١٢ بأن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة "فيسبوك" ساهم في نشر الكراهية وتقليل عدد المعجبين بالرئيس الأمريكى أوباما، حيث ان تنشر مواد فيها سخرية وعنصرية استغلال لحرية التعبير المتوفرة فيها وعدم وجود رقابة كما هو الحال في وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة والمسموعة .(جمعه، ٢٠٠١ م، ص ٦٩).

المساهمة في إلغاء الفوارق بين المجتهدين والكسالى من الطلاب:

عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي استطاع الطلاب لكل فرقة بتخصيص جروب خاص لهم يقوموا فيه بتبادل حل الفروض المدرسية والواجبات المطلوبة منهم بشكل جماعي، وبذلك تلاشت الفروق بين الطلبة وتسوى الطلاب المجتهدين وغير المجتهدين.

المساهمة في الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية وتعرضها للسرقة :

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير للكشف عن الكثير من المواهب سواءً كانت في كتابة الشعر او الأغاني بالإضافة إلى التلحين ، لكن المشكلة أن تلك المواقع لم تحفظ الحقوق الملكية الفكرية لصانعيها، وقد تعرض الكثير من الأشخاص الذين ينشرون تلك المواد عبر مواقع التواصل للسرقة سواءً كانت كلمات أغانيهم او اللحن الخاص بهم لكن دون أي دليل يثبت ملكيتهم.

(صادق ، ٢٠١١م ، ص٩).

المنشورات القديمة على مواقع التواصل قد تسبب مشاكل :

يستغل بعض الأشخاص المنشورات القديمة لدى الكثيرين من الأشخاص المهمين بشكل سيء عند الحاجة، فمن الممكن استخدام أحد المنشورات القديمة التي تختص بالآراء السياسية لمواجهة هذا الشخص في الإعلام أو للابتزاز.

مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عرضة للقرصنة :

يستخدم الكثير من القراصنة مواقع التواصل الاجتماعي لاختراق أجهزة الكمبيوتر الخاصة وسرقة البيانات الشخصية الموجودة على الجهاز مثل بطاقات الهوية وبطاقات البنك وغيرها واستغلالها.

(صادق ، ٢٠١١م ، ص٩).

المبحث الثاني: النظريات المفسرة لظاهرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

أجريت العديد من الدراسات والبحوث العلمية حول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي بنيت تلك البحوث والدراسات على نظريتين وهما: (عباس ، ٢٠١١م ، ص ٩).

النظرية الأولى: الحتمية التكنولوجية:

وتأتي القناعة الخاصة بمعتنقي تلك النظرية من أن التكنولوجيا في حد ذاتها تتمتع بقوة التغير في طبيعة العلاقات الاجتماعية والواقع الاجتماعي، ويرى مستخدمي هذه النظرية "الحتمية التكنولوجية" والمتفائلين بها أنها تملك مقاليد التقدم للبشرية وتضعها ذريعة لفشلها في التواصل الحقيقي على أرض الواقع الذي لم تستطع البشرية تحقيقه وتعده نوعا من انتصار للتكنولوجيا على الواقع الذي تعايشه البشرية من حولها، فتجد أن الأفراد في مختلف بقاع الأرض فشلوا في التوصل إلى حل يبقيهم على اتصال دائم في حين تدخلت التكنولوجيا بكل ما أوتيت من قوة لتقدم لهم الحلول الجذرية التي تقضي على جميع المشكلات التي تؤرقهم وتعمل على تقريب المسافات بين مشارق الأرض ومغاربها وهذا وحده كافي لمعتنقي تلك النظرية. في حين يرى البعض الآخر الذي يملك نظرة تشاؤمية أن التكنولوجيا ما هي إلا أداة لفرض الهيمنة والسيطرة على الشعوب الضعيفة، والتحكم في قناعات الأفراد فهي تقوم باقتحام حياة الفرد الشخصية وتفتت علاقاته الاجتماعية الحقيقية على أرض الواقع . (المنظمة العربية للتنمية الادارية ،٢٠١٣م، ص ٧).

النظرية الثانية: الحتمية الاجتماعية:

تعتمد نظرية الحتمية الاجتماعية على أن العلاقات الاجتماعية هي الأساس في خلق مواقع التواصل الاجتماعي وهي الدافع الأقوى لإنشاء تلك المواقع وليس العكس ، فهم يرون أن العلاقات الاجتماعية لها قوة وتأثير كبير يدفع الأشخاص لمحاولة خلق بيئة تجمعهم محاولين خلق إطار موحد وهو ما دفعهم إلى بناء وتكوين تلك الشبكات الاجتماعية سواء كانت على الشبكة العنكبوتية أو على أجهزة الهواتف النقالة الخاصة بهم أو من خلال الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية في محاولة منهم لتقريب المسافات بين بعضهم البعض وهي نظرية في حد ذاتها معاكسة للنظرية الأولى "الحتمية التكنولوجية" والتي ترى أن التكنولوجيا هي صاحبة الفضل في خلق مناخ يجمع كل تلك العلاقات الاجتماعية في إطار واحد ومن خلال عدة

تطبيقات ليختار كل فرد ما يتناسب مع احتياجاته وقناعاته الشخصية . (راضي ، ٢٠٠٣م، ص ٢٣)

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء استعراضًا لمجموعة من الدراسات السابقة التي تتناول وسائل التواصل الاجتماعي، ومفهوم الموثوقية، وسوف يتمُّ استعراضها مرتَّبة زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث في ثلاثة أقسام: الدراسات المحلية، والدراسات العربية، والدراسات الأجنبية، بحيث تتناول الباحثة في كل دراسة الهدف من الدراسة، والمنهج الذي تمَّ تطبيقه، والأداة المستخدمة، ومجتمع الدراسة والعينة، وأهم النتائج التي توصَّلت إليها هذه الدراسات، ويعقُب ذلك تعليق عام على الدراسات السابقة متضمنًا أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحاليَّة، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

الدراسات السابقة:

- **دراسة المزيدي ، واسماعيل ،(١٩٩٨م)_بعنوان " الاثار التربوية والاجتماعية للأنترنت على طلاب الجامعة في الكويت"**

هدفت الدراسة الى التعرف على الاثار التربوية والاجتماعية لاستخدام الانترنت على طلاب جامعة الكويت، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي للعينة، وقد بلغ حجمها (٢٢٤) طالباً وطالبة من جامعة الكويت غالبيتهم من كلية الهندسة والعلوم ومن الفرقة الثالثة وأكثر، وتتراوح أعمارهم بين ٢٠-٢٥ سنة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أن طلبة جامعة الكويت يستخدمون الانترنت كوسيلة للاتصالات من خلال برنامجي المحادثة والبريد الالكتروني، وأن طلب بعض المعلومات قد لا يكون له علاقة بموضوع دراستهم وتخصصاتهم أو بواجباتهم.
- أن الطالبات يعتبرون أكثر استخداماً لشبكة الانترنت من الطلبة الذكور.
- أن غالبية الطلبة الذين يستخدمون الانترنت في الجامعة يستخدمونه بمعدل ساعة واحده يومياً.
- أن نصف عينة الدراسة يعطون معلومات خاطئة عن أنفسهم عندما يتحدثون مع الآخرين عبر الشبكة، وأن نسبة كبيرة من عينة الدراسة يعتقدون بان الانترنت له تأثيره السلبي على الاخلاقيات والسلوك.

اتفقت الدراسة السابقة مع البحث في الأهداف، كذلك في المنهج المستخدم، ومجتمع الدراسة

(الشباب).

- **دراسة الطرابيشي، (١٩٩٩م) بعنوان " العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الالكترونية على الانترنت"،**

هدفت الدراسة إلى وصف وتحليل وتقويم العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الالكترونية على الانترنت في ضوء الإمكانيات الهائلة التي تتيحها شبكة الانترنت من حرية الوصول إلى كافة المعلومات التي يراد الوصول إليها، واتبع الباحث في هذه الدراسة مجموعة من المناهج تمثلت في (منهج المسح، منهج دراسة العلاقات المتبادلة)، وشمل مجتمع الدراسة الميدانية الشباب المصري من سن ٢١سنة حتى أقل من ٤٥سنة، حيث بلغ عدد العينة (٣٠٠) شاب، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، تمثلت في التالي:

- بلغ إجمالي الذين يتعرضون للمواقع الالكترونية على الانترنت بانتظام ٧,٥٨%.
- جاء التعرض اليومي للإنترنت لدى الشباب المصري بنسبة ٢٥%.
- جاء التعرض للمواقع الالكترونية على الانترنت للحصول على التسلية والترفيه في الترتيب الاول لدى الشباب المصري بنسبة ٥,١٣%.
- تعد المواقع الالكترونية الدولية المنشورة على الانترنت اهم المواقع التي يتعرض لها الشباب المصري.

اتفقت الدراسة السابقة مع البحث في الأهداف، و ايضاً اتفقت الدراسة مع البحث في الفئة العمرية (الشباب) كمجتمع للدراسة.

- **دراسة العقيل (٢٠٠١م) بعنوان " أثر تكنولوجيا المعلومات على الشباب السعودي الجامعي بمدينة الرياض "،**

والهدف منها معرفة العلاقة بين الإنسان الاجتماعي والمعلومات والتكنولوجيا ، وتأثير هذه التكنولوجيا في حياة المجتمع وخاصة فئة الشباب والوظائف والخدمات التي تؤديها هذه التقنية للمتعاملين معها والمجتمع ، وقد تم اجراء الدراسة الميدانية على عينة من الطلاب الذكور المنتظمين في البكالوريوس بجامعة الملك سعود وجامعة الأمام بمدينة الرياض ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وقد اظهرت الدراسة النتائج التالية:

- ان مفردات العينة يشاهدون القنوات الفضائية العربية والأجنبية والإنترنت من اجل المتعة ، كما يؤكدون ان استعمال القنوات الفضائية يؤدي دوراً ايجابياً مهماً في المجتمع السعودي في ظل غياب المنافسة المحلية .

اختلف البحث عن الدراسة السابقة في اختيار الاسلوب في المنهج الوصفي، فقد استخدمت الاسلوب التحليلي، كذلك اتفقت الدراسة مع البحث في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات والمعلومات.

- **دراسة الخواجة، (٢٠٠٢م)، بعنوان " الاثار الاجتماعية لانتشار الإنترنت على الشباب"،**

سعت هذه الدراسة الى محاولة استقراء واقع ومدى انتشار الإنترنت بين الشباب والمترتبات الاجتماعية والثقافية الناتجة من ذلك، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الناقد، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٢) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة الى نتائج من أهمها ما يلي:

- كانت نسبة التعرف على الانترنت من خلال الاصدقاء ٣٥%.
- كانت نسبة أفضل وقت للتعامل مع الانترنت في اوقات الفراغ ٥٢%، وفي الليل ٣٢%
- كانت نسبة قضاء أكبر وقت على الانترنت ٦٧%، بمدة ٣ ساعات يومياً.

اختلف البحث عن الدراسة السابقة في اختيار الاسلوب المستخدم في المنهج الوصفي، فقد استخدمت الدراسة الاسلوب التحليلي، كذلك اتفقت مع البحث في الأهداف.

- **دراسة الشويقي (٢٠٠٣م) بعنوان " بعض المشكلات السلوكية المرتبطة باستخدام الأنترنت لدى الشباب السعودي "**

هدفت الى معرفة المشكلات النفسية لاستخدام الأنترنت من خلال الآثار على الجوانب الخلقية والوقت والاقتصاد المنزلي والعلاقات الانسانية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي واداة الدراسة هي الاستبيان ، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) فرد من طلاب الجامعات السعودية ما بين (٢٠-١٥سنه) المترددين على مقاهي الانترنت واظهرت نتائج الدراسة التالي:

- ان ٩٥% من افراد الدراسة يرون ان الأنترنت له دور فعال في تنمية انماط سلوكية جديدة.

- وان الأنماط السلوكية المكتسبة تتنافى مع القيم الخلقية الإسلامية ، حيث ان من افراد العينة من يرون ان الأنترنت ينشر الفضيلة و٦٢% عكس ذلك ، وان ٧٥% من افراد العينة يرون ان الأنترنت يعزز الرذيلة ، و٦٥% يرون ان الأنترنت وسيلة فعالة لإضعاف القيم الإسلامية للشباب المسلم.

اختلف البحث عن الدراسة السابقة في اختيار الاسلوب في المنهج الوصفي، حيث استخدمت الاسلوب الارتباطي.

- **دراسة ابو عيطة، والمشهداني (٢٠٠٤م) بعنوان " علاقة الأنترنت بالقيم والاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية التربوية في الجامعة الهاشمية" ،**

وقد هدفت الدراسة الى معرفة علاقة استخدام الأنترنت والمعلومات حوله بالقيم والاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية ، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيقه ثلاث ادوات للدراسة، اختبار الاتجاهات العلمية ومقياس القيم واستبيان حول استخدام الأنترنت والمعلومات حوله ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٦) طالباً وطالبة من كلية العلوم والتربوية (١٠٢) من الإناث (٦٤) من الذكور ، ممن انهوا (٦٠) ساعة معتمدة في دراساتهم الجامعية، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة ، وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان هناك اختلافاً بين الطلبة الذكور والإناث في ترتيب معلوماتهم حول الأنترنت واستخداماته القيم وفق متغيرات الدراسة ، المستويات الدراسية والتخصصات المختلفة ، كما اظهرت النتائج ما يلي:

- ان هناك علاقة ارتباط دالة بين القيم الوسيلية والاتجاهات العلمية ، وبين معلومات الطلبة حول الأنترنت واستخداماتهم له والقيم الوسيلية .

اختلف البحث عن الدراسة السابقة في العينة، حيث طبقت على طلاب كلية التربية في الجامعة الهاشمية، كذلك اختلف البحث عن الدراسة السابقة في اداة الدراسة، حيث استخدمت ثلاث ادوات للدراسة الاستبيان، و اختبار الاتجاهات العلمية، وقياس القيم.

- **دراسة الجنيبي، على ذيب، (٢٠٠٩م)، بعنوان " مدى الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية في التعليم الجامعي في جامعات الملك سعود والإمام ونايف العربية للعلوم الأمنية "**

رسالة ماجستير غير منشور، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، الرياض._هدفت الدراسة للتعرف على انواع مصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة بالجامعات محل الدراسة، ومدى مناسبتها للتخصصات التي تدرس فيها، ومدى قدرة

أعضاء هيئة التدريس على استخدامها والإفادة منها، والكشف عن معوقات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في التعليم الجامعي، وذلك باستخدام المنهج الوصفي المسحي، واستخدام الاستبانة كأداة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩١) فرداً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات محل الدراسة ، وتوصلت الدراسة الى نتائج من أهمها:

- أن ٨٩% من أفراد الدراسة يعملون بوجود معلومات إلكترونية في جامعتهم.
- و أن ما نسبته ٥٧% من إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة لم يتدربوا على استخدامها.
- شبكة الانترنت كانت هي الأكثر استخداماً بين تلك المصادر.

اختلف البحث عن الدراسة السابقة في العينة، حيث طبقت على أعضاء هيئة التدريس، كما اختلف البحث عن الدراسة السابقة في أهداف الدراسة، كذلك اتفقت الدراسة مع البحث في استخدامها للمنهج الوصفي المسحي، واتفقت الدراسة مع البحث في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات والمعلومات.

- **دراسة عبدالكريم، ح. وتيتاوي، (٢٠١٢م)، بعنوان " دور الإعلام التفاعلي في التغيير الاجتماعي"،**

هدفت الدراسة الى التعرف على دور الأعلام التفاعلي في التغيير الاجتماعي من خلال المواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت بالتطبيق على موقعي فيس بوك وتويتر كنموذج لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك خلال الفترة ٢٠١٢م، وقد تلخصت أهداف الدراسة في التعرف على ظاهرة تطور الاتصال في القرن الحادي والعشرين ومحاولة الوصول إلى ماهية الإعلام التفاعلي والعوامل التي أدت إلى ظهوره وتحديد خصائصه وسماته والوسائل التي يعتمد عليها في توصيل الرسائل الاتصالية، والوقوف على دور الاعلام التفاعلي في عملية التغيير الاجتماعي، كما هدفت الى دراسة تأثيرات تكنلوجيا الاعلام التفاعلي على مواقع التواصل الاجتماعي، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي مرتكزا على اسلوب المسح ، واستخدام اداه الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تتمثل في الآتي:

- ساهمت المواقع الاجتماعية في عملية التغيير الاجتماعي، يتأثر السلوك الاجتماعي للأفراد بمقدار التعرض للمواقع الاجتماعية.
- فئة الشباب هي الفئة العمرية الأكثر تعرضاً وتأثراً بمضمون المواقع الاجتماعية.
- التطور التكنلوجي جعل من الفضاء عالم صغير متاحاً لجميع الأفراد.

اختلف البحث عن الدراسة السابقة في أهداف الدراسة، كذلك اختلف البحث عن الدراسة السابقة في اختيار الاسلوب المستخدم في المنهج الوصفي، فقد استخدمت الدراسة الاسلوب التحليلي، كذلك اختلفت مع البحث في الاهداف، واتفقت الدراسة مع البحث في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات والمعلومات. ايضاً اتفقت الدراسة مع البحث في الفئة العمرية (الشباب) كمجتمع للدراسة.

- **دراسة الطيار، (٢٠١٣م)، بعنوان " شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويتر نموذجاً" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود"**

هدفت الدراسة إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة من خلال بيان الأثار السلبية والأثار الايجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم، وبلغت العينة (٢٢٧٤) طالباً، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج من أهمها:

- أن أهم الاثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في التمكن من أجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الاخر، والاهمال في الشعائر الدينية.
- وأن أهم الاثار الايجابية تمثلت في الاطلاع على اخبار البلد الذي نعيش فيه، كذلك تخطي حاجز الخجل والتعبير بحرية عن الرأي.

اختلف البحث عن الدراسة السابقة في اختيار الاسلوب في المنهج الوصفي، فقد استخدمت الاسلوب التحليلي، كذلك اتفقت الدراسة مع البحث في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات والمعلومات.

- **دراسة ابراهيم بن عبدالله العمران (٢٠١٧م) ، بعنوان " موثوقية المعلومات على تويتر من ناحية اعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود : دراسة ميدانية"**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى موثوقية المعلومات على تويتر من ناحية اعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، والكشف عن المعوقات التي تواجه موثوقية المعلومات على تويتر، كذلك الخروج بمجموعه من الحلول المقترحة للزيادة من فاعلية موثوقية المعلومات على تويتر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، واستخدم الاستبيان كأداة للدراسة على عينة بلغت (٣٦٤) عضواً بهيئة التدريس بجامعة الملك سعود، وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها:

- تغريدات المتحدث الرسمي للمؤسسات الحكومية او الخاصة أو الاعلامية أكثر موثوقية.
- كذلك الحسابات الموثوقة من موقع تويتر أكثر موثوقية من الحسابات الاخرى.
- كما توصلت الدراسة إلى ان مشاركة البعض بأسماء مستعارة تشكك في موثوقية المعلومات الموجودة في تويتر.

اختلف البحث عن الدراسة السابقة في العينة، حيث طبقت على أعضاء هيئة التدريس، كذلك اتفقت الدراسة مع البحث في استخدامها للمنهج الوصفي، كذلك اتفقت الدراسة مع البحث في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات والمعلومات.

الدراسات الاجنبية:

- **دراسة كراوت وزملائه (Kraut et al,1998)، بعنوان " مفارقة الإنترنت: أثر استخدامات الإنترنت على التفاعل الاجتماعي والصحة النفسية للفرد.** هدفت الدراسة إلى توضيح تأثير استخدامات الإنترنت على مستوى التواصل الاجتماعي والمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، وتأثيرها على الصحة النفسية للفرد، واستخدمت الدراسة المنهج لوصفي والمسح الاجتماعي لعينه قوامها (١٦٩) فرداً من(٧٣) أسرة في مدينة بيتسبرج الأمريكية، ومن أهم النتائج ما يلي:
  - ان الاستخدام المتزايد للإنترنت، يؤثر بشكل كبير على مستوى الاتصال والمشاركة الاجتماعية مع أفراد الأسرة داخل المنزل ويقلل من مقدار التواصل الاجتماعي في المحيط الذي ينتمون له.
  - أوضحت الدراسة وجود علاقة بين كثرة استخدام الإنترنت وقضاء ساعات طويلة في استخدام الحاسب الألي من جهة، وبين زيادة معدل الاكتئاب ومعدل الاحساس بالوحدة لدى الفرد من جهة أخرى، وهما عاملان يؤثران بقوة على الصحة النفسية للفرد.

  اتفق البحث مع الدراسة السابقة في الاهداف. كذلك اتفقت مع البحث في المنهج المستخدم.
- **دراسة (Aren Karbnsky 2010)** هدفت للتعرف إلى أثر استخدام موقعو" الفيس بوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد طبقت الدراسة على (٢١٩) طالباً جامعياً، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع " الفيس بوك" أكبر الشبكات العالمية على الانترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا

يستخدمون هذا الموقع ، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنى مستواه التحصيلي، كما بينت النتائج أن الاشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت يخصصون وقت أقصر للدراسة مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه، وبينت النتائج إن (٧٩%) من الطلاب الجامعين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع " الفيس بوك" أثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي.

- **دراسة Daniel S ;Vanessa S.10 (2010) بعنوان " نشر المعلومات الصحية من خلال الشبكات الاجتماعية (تويتر والمضادات الحيوية)**، هدفت هذه الدراسة لاستعراض نشر المعلومات الصحية من خلال الشبكات الاجتماعية تويتر وتناولها لاستخدام المضادات الحيوية كما هدفت للتعرف على ادلة لسوء الفهم او سوء استخدام المضادات الحيوية، تم اختيار عينة تتناول نشر موضوعات تتعلق بذكر المضادات الحيوية تم اختيارهم بشكل عشوائي لتحليل المحتوى والتصنيف ، وذلك لاستكشاف حالات سوء الفهم المحتمل أو سوء استخدام المضادات الحيوية، ثم استخراج هذه تحديثات المشاركة في تويتر حسب نوع التغريد كالتالي: (الحمى + مضاد حيوي) (انفلونزا + مضاد حيوي)، و (بقايا مضاد حيوي) و (الجرعة + مضاد حيوي)، واستعرضت لتأكيد الأدلة لسوء الاستخدام أو سوء الفهم، وتوصلت النتائج الى التالي:

  - تصنيف (٩٧١) تغريده الى ١١ مجموعات: الاستخدام العام (٢٨٩). وتقديم المشورة/ المعلومان (١٥٧)، والأثار الجانبية / ردود فعل سلبية (١١٣)، والتشخيص (١٠٢)، والمقاومة (٩٢)، سوء الفهم / أو سوء الاستخدام (٥٥)، وردود الفعل الإيجابية (٤٨)، والحيوانات (٤٦)، وغيرها (٤٢)، والرغبة / الحاجة (١٩)، والتكلفة (٨)، وقد تم تحديد حالات سوء الفهم أو سوء المعاملة للمجموعات التالية: (انفلونزا + مضاد حيوي) (٣٤٥)، و (الحمى + مضاد حيوي) (٣٠٢)، و (أخرى + مضاد حيوي) (٢٣)، و (الجرعة + المضادات الحيوية) (١٠) ، و (مضاد حيوي) (٧).
  - وأن مواقع وسائل التواصل الاجتماعية توفر وسيلة لتبادل المعلومات الصحية، وهناك ما يبرر الحاجة مزيداً من الدراسة لاستكشاف كيف يمكن أن توفر هذه الشبكات مكان للتعرف على سوء الاستخدام أو سوء فهم المضادات الحيوية، وتعزيز التغيير الايجابي للسلوك، ونشر المعلومات الصحيحة .

- دراسة **Alison j. Pickard; Pat Glary (11) (2015) بعنوان " ثقة المستخدمين في مصادر المعلومات في بيئة الويب: تقرير حالة** ، هدفت هذه الدراسة الى تقديم لمحة عامة عن الطرق التي يمكن تقييم وتأكيد الثقة في ما يتعلق باستخدام وتوفير الموارد في بيئة الويب للبحث والتعلم كما هدفت لتقديم بعض الحلول التي وللبحث حول امكانية وضع السبل اللازمة لتأكيد الثقة في مصادر المعلومات الأكاديمية والتي يمكن تساعد على تطوير محو الامية المعلوماتية وهدفت هذه الدراسة للمساعدة في زيادة فهم كيفية تأثير تصورات الثقة في سلوك المستخدمين نحو المعلومات.

واستخدمت المقابلة والاستبيان للتشاور مع المجتمع المحلي مع كل من المستخدمين ومقدمي الخدمة للتحقيق من صحة وتوسيع نطاق النتائج بعد مراجعة الأدبيات.

وحاولت هذه الدراسة استكشاف امكانية وضع أيطار من الثقة التي يمكن ان تساعد على تطوير محو الامية المعلوماتية، وخلصت النتائج الرئيسية للدراسة الى ما يلي :

- تقديم نموذج قائم على الأدلة لزيادة ثقة المستخدم في مصادر المعلومات في بيئة الويب.
- وتحديد العلاقات بين الاحتياجات لمقدم الخدمة والمستخدم وما يحتاجه لتحديد المجالات الجديرة بالثقة.

اختلفت الدراسة مع البحث في استخدام أداة للدراسة لجمع البيانات والمعلومات. حيث استخدمت المقابلة والاستبيان.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى موضوعات الدراسات السابقة ومجتمعاتها المختلفة، تبين أنَّ البحث شمل أغلب المحاور المتعلِّقة بمفهوم وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤكد أهمية التكنلوجيا، و تناولت الباحثة الدراسات السابقة، وعددها (٥) دراسات محلية، و(٥) دراسات عربية، و(٤) دراسات أجنبية، بإجمالي (١٤) دراسة، شملت الفترة الزمنية بين عام ١٩٩٨م، وعام ٢٠١٧م، وتختلف هذه الدراسات فيما بينها من حيث المتغيرات والأبعاد بما يجعل المجال مفتوحًا للمزيد من الدراسات حول هذا الموضوع لإثراء الأدب النظري حول وسائل التواصل الاجتماعي، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح الاستفادة منها فيما يلي:

١- المساعدة في تحديد مشكلة الدراسة، وتحديد أهدافها.
٢- تنظيم الإطار النظري، والمراجع المستخدمة.
٣- اختيار المنهج المناسب للدراسة، والأداة المناسبة، والطرق الإحصائية المناسبة.
٤- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة، وتوصياتها في مناقشة نتائج الدراسة الحالية.

تحليل نتائج البحث

طرق وأدوات جمع البيانات:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاتها، عمدت الباحثة إلى استخدام الاستبانة، كونها أحد وسائل جمع البيانات والمعلومات، المقننة والأكثر صدقًا وثباتًا، (أبو علام، ٢٠٠٤م، ص ٣٧١)، والأكثر مناسبة لطبيعة الدراسة الحالية، ومنهجها، ومجتمعها، واستندت الباحثة في تصميم الاستبانة على الإطار النظري، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وهي مكوَّنة من الأقسام التالية:

القسم الأول: يحتوي على مقدِّمة تعريفية بأهداف الدراسة، وطريقة الإجابة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهُّد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

القسم الثَّاني: يحتوي على المتغيرات المتعلقة بمفردات الدراسة، والمتمثلة في: (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية).

القسم الثَّالث: محاور الدراسة، والتي تضمنت (٢٠) عبارة مغلقة، موزعة على خمس محاور رئيسة، ثم توزيع الاستبانة على مفردات الدراسة عن طريق المناولة والبريد الإلكتروني ورسائل الجوال، ثم تقوم الباحثة بإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها إحصائيًا عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية. (SPSS)، ثم استخراج النتائج، وتحليها، وتفسيرها، وتقديم المقترحات والتوصيات.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث عل التعرف على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على موثوقية المعلومات لدى الشباب السعودي.

الحدود الزمانية: اجري هذا البحث في سنة 1439 - 2018 م وقد تم جمع أراء الاستبيان في الفترة من ٣ جمادى الاول الي ١٢ جمادى الاول 1439هـ.

الحدود المكانية: تم تطبيق الجزء الميداني من بحثنا هذا في جميع أرجاء المملكة العربية السعودية.

عينة البحث: العينة المستخدمة في هذه الدراسة هي عينة عشوائية بسيطة لمجموعة من الشباب بلغ عددها ٢٠٠ شاب.

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع بيانات البحث، وقد تم تصميمها بالاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة المشابهة وبعد تصميمها تم اتباع الخطوات التالية للتحقق من صلاحيتها للتطبيق الميداني.

صدق أداة الدراسة:

أ – الصدق الظاهري للأداة: للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وفي ضوء آرائهم تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ب – صدق الاتساق الداخلي للأداة: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، قامت الباحثة بتطبيقها ميدانيا، وبناء على بيانات مجتمع البحث قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور الجدول رقم (1)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	0.835**
٢	0.982**
٣	0.902**
4	0.968**

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور الجدول رقم (2)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	0.960**
٢	0.989**
٣	0.970**
4	0.974**

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور الجدول رقم (3)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	0.964**
٢	0.978**
٣	0.942**
4	0.957**

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الرابع بالدرجة الكلية للمحور الجدول رقم (4)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	0.913**
٢	0.948**
٣	0.950**
4	0.967**

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الخامس بالدرجة الكلية للمحور الجدول رقم (5)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	0.975**
٢	0.982**
٣	0.968**
4	0.972**

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من جميع الجداول (1 – 5) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

معامل ثبات أداة البحث:

يعني ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا إذا تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم، وقد استخدمت الباحثة لقياس ثبات أداة الدراسة معامل "ألفا كرونباخ"Cronbach 'a Alpha ، والجدول الآتي يوضح معادلة ثبات محاور الاستبانة.

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة جدول رقم (6)

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع السعودي	4	0.939
موثوقية المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي	4	0.981
قوة إدارات مواقع التواصل الاجتماعي	4	0.950
علاقة موثوقية المعلومات بالمجتمع السعودي	4	0.960
دور إدارات المواقع في تأكيد موثوقية المعلومات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي	4	0.982
الثبات العام	20	0.991

يتضح من الجدول رقم (6) أن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (0.991) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
٣. المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
٤. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.

نتائج الدراسة:

اولا: نتائج البيانات الاولية لعينة الدراسة:

بعد ان قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان على عينة الدراسة، وبعد ان قام بتصنيف البيانات وتوزيعها حتى يسهل التعامل معها، توصلت الباحثة إلى هذه النتائج:

توزيع عينة الدراسة حسب الجنس الجدول (7)

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	68	34%
انثى	132	66%

يتضح من الجدول رقم (7) أن (132) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 66% من إجمالي أفراد الدراسة هم من فئة الذكور، بينما (68) يمثلون فئة الإناث بنسبة مئوية 34

توزيع عينة الدراسة حسب العمر الجدول (8)

العمر	التكرار	النسبة
اقل من ٢٠ سنة	٢٠	10%

من ٢٠ الى ٤٠ سنة	١٧١	85.5%
أكبر من ٤٠ سنة	٩	4.5%

يتضح من الجدول رقم (8) أن (171) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 85.5% من إجمالي أفراد الدراسة يبلغون من العمر من ٢٠ الى ٤٠ سنة، بينما (20) يمثلون فئة عمرية أقل من 20 سنة بنسبة مئوية 10%، وتأتي في المرتبة الأخيرة الفئة الأقل من أفراد الدراسة الذين يبلغون أكبر من 40 سنة بنسبة مئوية بلغت 4.5%

توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي الجدول (9)

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ثانوي	٣٤	17%
جامعي	١٠٢	51%
دراسات عليا	64	32%

يتضح من الجدول رقم (٩) أن (102) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 51% من إجمالي أفراد الدراسة حاصلون على مؤهل جامعي، بينما (64) من أفراد الدراسة يحملون شهادات الدراسات العليا وهم في المرتبة الثانية ضمن أفراد الدراسة بنسبة بلغت 32%، وتمثل الفئة الأقل حملة الثانوية(34) ، بنسبة بلغت 17%.

توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية الجدول (10)

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أعزب	٤٠	20%
متزوج	١٥٣	76.5%
مطلق	٧	3.5%

يتضح من الجدول رقم (11) أن (153) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 76.5% من إجمالي أفراد الدراسة هم من المتزوجين، بينما (40) من أفراد الدراسة من العزاب بنسبة بلغت 20% وهم في المرتبة الثانية ضمن أفراد الدراسة، وتمثل الفئة الأقل المنفصلين بسبب الطلاق (7)، بنسبة بلغت 3.5%

ثانيا: نتائج البيانات من حيث تحقيق الاهداف:

استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع السعودي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة جدول رقم (11)

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			نعم	لا	ربما			
1	هل تعتقد ان وسائل التواصل الاجتماعي احدثت تطوراً ملحوظاً في المجتمع السعودي؟	ك	170	8	22	2.74	.644	1
		%	85	4	11			
2	هل تعتقد ان المجتمع السعودي تأثر ايجابياً بانتشار مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر والفيس بوك؟	ك	138	32	30	2.55	.735	2
		%	69	16	15			
3	هل تعتقد ان مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر تفتقر لموثوقية؟	ك	136	24	40	2.48	.808	3
		%	68	12	20			
4	هل تعتقد ان هناك آثار سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي انعكست على المجتمع السعودي؟	ك	104	38	58	2.23	.872	4
		%	52	19	29			
المتوسط الحسابي العام						2.4987	.70733	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه في الجدول رقم (11) يتضح أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة عالية على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع السعودي بمتوسط حسابي عام بلغ (2.49 من 3.00) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي

(من 2.01 إلى 3.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار مرتفع حسب أداة الدراسة. وتفسر هذه النتيجة بإدراك أفراد الدراسة لحجم تأثر مصداقية المعلومات بما يُنشر في مواقع التواصل الاجتماعي.

كما يتَّضح من الجدول (١١) أنَّ عبارات هذا المحور جاءت مرتَّبة تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، على النحو التالي: (١،٢،٣،٤)، وبالنَّظر إلى أبرز تلك العبارات:

- فقد جاءت العبارة (١) بالمرتَّبة الأولى بدرجة موافقة نعم " هل تعتقد ان وسائل التواصل الاجتماعي احدثت تطوراً ملحوظاً في المجتمع السعودي؟"، وبمتوسط حسابي (٢،٤٧)، من أصل (٣،٠٠)، وتعكس هذه النتيجة أنِّ أفراد البحث يدركون ويتعايشون مع هذا التطور الذي احدثته وسائل التواصل الاجتماعي على جميع الأصعدة، وهذه النتيجة تتَّفق مع نتيجة دراسة (الجنيبي ٢٠٠٩م)، أن ٨٩% من أفراد الدراسة يعملون بوجود معلومات إلكترونية في جامعتهم.
- بينما جاءت العبارة رقم (٤) بالمرتَّبة الرابعة (والأخيرة) بدرجة موافقة نعم " هل تعتقد ان هناك آثار سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي انعكست على المجتمع السعودي؟"، وبمتوسط حسابي (٢،٤٨)، من أصل (٣،٠٠)، وتعكس هذه النتيجة أنَّ أفراد البحث يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت بشكل سلبي في التواصل الأسري والاجتماعي وعلى العلاقات الانسانية، وان الاستغراق في استخدام هذه الوسائل يقلل من التفاعل الاجتماعي، وهذه النتيجة تتَّفق مع نتيجة دراسة (الطيار ٢٠١٣م) أن أهم الاثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في التمكن من أجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الاخر، والاهمال في الشعائر الدينية.

جدول رقم (12)

استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور موثوقية المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع السعودي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			نعم	لا	ربما			
5	هل تثق في صحة الأخبار التي تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك ؟	ك	78	78	44	2.22	.834	1
		%	39	39	22			
6	هل تثق في صحة الأخبار التي تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك ؟	ك	78	78	44	2.17	.764	2
		%	39	39	22			

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			نعم	لا	ربما			
7	هل تعتقد ان ادارة مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة تهتم بما يتعلق بموثوقية ما ينشر عليها ؟	ك	84	62	54	2.15	.819	3
		%	42	31	27			
8	هل تعتقد ان مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لديهم وعى كافي للتفرقة بين الأخبار الموثوق فيها والأخبار المضللة التي تنتشر على تلك المواقع ؟	ك	84	50	66	2.09	.863	4
		%	42	25	33			
المتوسط الحسابي العام						2.1575	.79860	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه في الجدول رقم (12) يتبين لنا أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة عالية على موثوقية المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع السعودي بمتوسط حسابي عام بلغ (2.15 من 3.00) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي (من 2.01 إلى 3.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار عالية على أداة الدراسة. وتفسر هذه النتيجة بمدى ثقة أفراد الدراسة بالمعلومات المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي.

كما يتَّضح من الجدول (١٢) أنَّ عبارات هذا المحور جاءت مرتَّبة تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، على النحو التالي: (٨،٧،٦،٥)، وبالنَّظر إلى أبرز تلك العبارات:

فقد جاءت العبارة (٥) بالمرتَّبة الأولى بدرجة موافقة نعم " هل تثق في صحة الأخبار التي تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك ؟"، وبمتوسط حسابي (٢،٢٢)، من أصل (٣،٠٠)، وتعكس هذه النتيجة أنّ رؤية أفراد البحث لموثوقية الاخبار التي تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي عالية وذلك من خلال ما تتميز به هذه الوسائل من خصائص ومنها: التفاعلية، والتزامن، والانتقائية، والانفتاحية.

بينما جاءت العبارة رقم (٨) بالمرتَّبة الرابعة (والأخيرة) بدرجة موافقة نعم " هل تعتقد ان مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لديهم وعى كافي للتفرقة بين الأخبار الموثوق فيها والأخبار المضللة التي تنتشر على تلك المواقع ؟"، وبمتوسط حسابي (٢،٠٩)، من أصل (٣،٠٠)، وتعكس هذه النتيجة أنَّ أفراد البحث لديهم وعى كافي للتفرقة بين الأخبار الموثوق فيها والأخبار المضللة

التي تنتشر على تلك المواقع، رغم ان المشكلة في ان وسائل التواصل الاجتماعي يتيح إمكانية نشر أي معلومات بصرف النظر عن مصداقيتها، لذا يجب تتخذ الحيطة والحذر وتوخ المصداقية ودقة المعلومات التي نأخذها من تلك الوسائل.

جدول رقم (13)

استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور قوة إدارات مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع السعودي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			نعم	لا	ربما			
9	هل تعتقد ان مشاركة بعض اعضاء مواقع التواصل الاجتماعي بأسماء مستعارة تؤثر سلباً على موثوقية المعلومات التي يقوموا بنشرها	ك	156	6	38	2.59	.791	1
		%	78	3	19			
10	هل تمتاز الحسابات الموثقة من قبل إدارة مواقع التواصل الاجتماعي بمصداقية اكبر من غيرها ؟	ك	150	12	38	2.56	.793	2
		%	75	6	19			
11	هل تعتقد ان موقع تويتر يتميز عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالخصوصية والأمان ؟	ك	130	36	34	2.48	.770	3
		%	65	18	17			
12	هل تعتقد ان المعلومات والأخبار التي تنتشر على الواتس آب تمتاز بموثوقية اكثر من غيرها على المواقع الاخرى؟	ك	92	46	62	2.15	.867	4
		%	46	23	31			
المتوسط الحسابي العام						2.4450	.75195	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه في الجدول رقم (13) يتبين لنا أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة عالية على قوة إدارات مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع السعودي بمتوسط حسابي عام بلغ (2.44 من 3.00) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي (من 2.01 إلى 3.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار عالية على أداة الدراسة. وتفسر هذه النتيجة بمدى معرفة أفراد الدراسة بقوة إدارات مواقع التواصل حول ما يُتداول في المجتمع السعودي.

كما يتَّضح من الجدول (١٣) أنَّ عبارات هذا المحور جاءت مرتَّبة تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، على النحو التالي: (٩، ١٠، ١١، ١٢)، وبالنَّظر إلى أبرز تلك العبارات:

فقد جاءت العبارة (٩) بالمرتَّبة الأولى بدرجة موافقة نعم " هل تعتقد ان مشاركة بعض اعضاء مواقع التواصل الاجتماعي بأسماء مستعارة تؤثر سلباً على موثوقية المعلومات التي يقوموا بنشرها ؟"، وبمتوسط حسابي (٢،٥٩)، من أصل (٣،٠٠)، وتعكس هذه النتيجة أنّ رؤية أفراد البحث أن مشاركة بعض اعضاء مواقع التواصل الاجتماعي بأسماء مستعارة يساعد على عدم المصداقية وفقدان الثقة لدى رواد تلك المواقع، وهذه النتيجة تتَّفق مع نتيجة دراسة: (العمران ٢٠١٧م) حيث توصلت الدراسة إلى ان مشاركة البعض بأسماء مستعارة تشكك في موثوقية المعلومات الموجودة في تويتر.

بينما جاءت العبارة رقم (١٢) بالمرتَّبة الرابعة (والأخيرة) بدرجة موافقة نعم " هل تعتقد ان المعلومات والأخبار التي تنتشر على الواتس آب تمتاز بموثوقية اكثر من غيرها على المواقع الاخرى؟"، وبمتوسط حسابي (٢،١٥)، من أصل (٣،٠٠)، وتعكس هذه النتيجة مدى ثقة أفراد البحث ببرنامج الواتس اب، ومع ذلك يجب التوخي والحذر والتأكد من مصدر المعلومة قبل تداولها ونشرها.

النتائج حسب علاقة موثوقية المعلومات بالمجتمع السعودي:

جدول رقم (14)

استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور علاقة موثوقية المعلومات بالمجتمع السعودي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			نعم	لا	ربما			
13	هل عدد المتابعين لأحد الأعضاء له تأثير على موثوقية المعلومات التي ينشرها ؟	ك	138	24	38	2.50	.796	1
		%	69	12	19			
14	هل يحتاج الأفراد الى المزيد من التوعية حول استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ؟	ك	134	18	48	2.43	.854	2
		%	67	9	24			
15	هل تعتقد ان مواقع التواصل الاجتماعي وما ينشر بها من	ك	104	50	46	2.29	.818	3

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			نعم	لا	ربما			
	معلومات واخبار من الممكن ان تضر بالأمن العام ؟	%	52	25	23			
16	هل تكرار واعادة نشر المعلومات على الفيس بوك يزيد من مصداقيتها ؟	ك	64	74	62	2.01	.796	4
		%	32	37	31			
المتوسط الحسابي العام						2.3075	.77074	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه في الجدول رقم (14) يتبين لنا أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة عالية على علاقة موثوقية المعلومات بالمجتمع السعودي بمتوسط حسابي عام بلغ (2.30 من 3.00) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي (من 2.01 إلى 3.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار عالية على أداة الدراسة. وتفسر هذه النتيجة بمدى إدراك أفراد الدراسة لأهمية موثوقية مصادر المعلومات التي يتلقاها المجتمع السعودي عبر مواصل التواصل الاجتماعي.

كما يتَّضح من الجدول (١٤) أنَّ عبارات هذا المحور جاءت مرتَّبة تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، على النحو التالي: (١٣،١٤،١٥،١٦)، وبالنَّظر إلى أبرز تلك العبارات:

فقد جاءت العبارة (١٣) بالمرتَّبة الأولى بدرجة موافقة نعم " هل عدد المتابعين لأحد الأعضاء له تأثير على موثوقية المعلومات التي ينشرها؟"، وبمتوسط حسابي (٢،٥٠)، من أصل (٣,٠٠)، وتعكس هذه النتيجة أنِّ رؤية أفراد البحث انه زيادة عدد المتابعين لها تأثير كبير على موثوقية المعلومات التي ينشرها لأنه وصل الى ثقة المتابعين مما يدل على صحة المعلومات التي يطرحها.

بينما جاءت العبارة رقم (١٦) بالمرتَّبة الرابعة (والأخيرة) بدرجة موافقة نعم "هل تكرار واعادة نشر المعلومات على الفيس بوك يزيد من مصداقيتها ؟"، وبمتوسط حسابي (٢،٠١)، من أصل (٣,٠٠)، وتعكس هذه النتيجة أنَّ أفراد البحث يرون انه ليس بالضرورة أن تكرار واعادة نشر المعلومات على الفيس بوك يزيد من مصداقيتها، وانه من المهم الاختيار المناسب للمواقع من خلال تقييم درجة الثقة فيه، فإذا كانت اخبار فما هو المصدر؟ وهل هو مصدر موثوق؟ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العمران ٢٠١٧م)، التي كان من أبرز نتائجها ما يلي: تغريدات المتحدث الرسمي للمؤسسات الحكومية او الخاصة أو الاعلامية أكثر موثوقية، كذلك الحسابات الموثوقة من موقع تويتر أكثر موثوقية من الحسابات الاخرى.

جدول رقم (15)

استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور إدارات المواقع في تأكيد موثوقية المعلومات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			نعم	لا	ربما			
17	هل تعتقد انه من الضروري على ادارة مواقع التواصل الاجتماعي نشر معلومات اوفي عن مالكي الحسابات؟	ك	120	28	52	2.34	.865	17
		%	60	14	26			
18	هل تتفق مع ان مواقع التواصل الاجتماعي اثرت بشكل ايجابي على المجتمع السعودي؟	ك	108	40	52	2.28	.852	18
		%	54	20	26			
19	هل تعتقد انه يجب على الحكومة وضع قوانين رادعة ضد من ينشر معلومات مضللة وغير موثوقة؟	ك	98	44	58	2.20	.862	19
		%	49	22	29			
20	هل تعتقد انه يجب على ادارات مواقع التواصل الاجتماعي منع تسجيل الأعضاء لحساباتهم بأسماء مستعارة؟	ك	96	42	62	2.17	.875	20
		%	48	21	31			
المتوسط الحسابي العام						2.2475	.84137	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه في الجدول رقم (15) يتبين لنا أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة عالية على دور إدارات المواقع في تأكيد موثوقية المعلومات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي عام بلغ (2.24 من 3.00) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي (من 2.01 إلى 3.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار عالية على أداة الدراسة. وتفسر هذه النتيجة بمدى أهمية المصادر الرسمية التي تنشر المعلومات في مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك ارتفاع مدى ثقة المجتمع بما تقدمه له المصادر الرسمية المسؤولة. كما توضح هذه النتيجة أيضا مدى إدراك أفراد الدراسة لأهمية الردع لكل من يتسبب بنشر الشائعات في المجتمع السعودي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

كما يتَّضح من الجدول (١٥) أنَّ عبارات هذا المحور جاءت مرتَّبة تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، على النحو التالي: (١٧،١٨،١٩،٢٠)، وبالنَّظر إلى أبرز تلك العبارات:

فقد جاءت العبارة (١٧) بالمرتَّبة الأولى بدرجة موافقة نعم " هل تعتقد انه من الضروري على ادارة مواقع التواصل الاجتماعي نشر معلومات اوفي عن مالكي الحسابات؟"، وبمتوسط حسابي (٢،٣٤)، من أصل (٣،٠٠)، وتعكس هذه النتيجة أنّ رؤية أفراد البحث انه لا يمكن لتلك المواقع نشر معلومات عن مالكي الحسابات الا بناءً على رغباتهم وهذا ما تنص علية الاتفاقية بين الموقع ومالك الحساب قبل البدء بالتسجيل بتلك الموقع.

بينما جاءت العبارة رقم (٢٠) بالمرتَّبة الرابعة (والأخيرة) بدرجة موافقة نعم " هل تعتقد انه يجب على ادارات مواقع التواصل الاجتماعي منع تسجيل الأعضاء لحساباتهم بأسماء مستعارة؟"، وبمتوسط حسابي (٢،١٧)، من أصل (٣،٠٠)، وتعكس هذه النتيجة أنَّ أفراد البحث يرون انها حرية شخصية، ومواقع التواصل الاجتماعي تود جني الارباح وكسب ثقة وجذب رواد تلك المواقع، وهذا ما ورد في الاطار النظري ص (٢٧)، دعوى ضد فيسبوك لانتهاك خصوصية المستخدمين.

نتائج البحث:

- أهمية وسائل الاتصال التكنولوجي (شبكة الانترنت وآلياتها) وخطورة دورها في الوقت الراهن.
- ارتفاع معدلات استخدام أدوات الاتصال الجديد (مواقع الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت) خاصة بين فئة الشباب في الدول العربية.
- أهمية الكشف عن علاقة الشباب بوسائل الإعلام الجديد وحدود تأثيرها عليهم من ناحية النسق القيمي، ومتابعة استخدام المواضيع العامة لتوجيه الرأي العام بدون مصداقية المعلومة وتوثيقها.
- أهمية فئة الشباب داخل المجتمع، وضرورة دراسة أي متغيرات قد تؤثر عليهم سواء سلبا أو إيجابا، خاصة مع إمكانية تغير النسق القيمي والأخلاقي في عصر الانفتاح الثقافي والإعلامي، وضرورة إخضاع قيم الشباب للملاحظة البحثية المستمرة للوقوف على مدي ثباتها أو تغيرها.

التوصيات :

- وضع برامج إعلامية توعويه للشباب لترشيد استخدام تلك الشبكات ، وإصدار نشرة إعلامية إرشادية جامعية ، توزع داخل الجامعة لنشر الوعي لدى الشباب بضرورة الاستفادة من الانترنت بشكل إيجابي .
- اقامة نوادي متنوعة لاستثمار طاقة الشباب فيما يعود عليهم وعلى وطنهم بالفائدة.
- تقديم برامج تلفزيونية توعوية حول آثار الأنترنت السلبية .
- ضرورة اعادة صياغة المناهج الدراسية وتعزيزها بما يحقق الحصانة الثقافية لدى الشباب.
- الإكثار من الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي توضح لشباب التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.

- ضرورة التوعية بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي ، والاستخدام الامثل لها وضرورة التوعية بمخاطرها.
- ضرورة انشاء مواقع اسلامية خاصة بمتابعة الجديد من الأفكار والمعلومات الأجنبية وترجمتها إلى العربية خاصة الأفكار والوسائل التي تخدم الدعوة الى الله عز وجل.
- يجب وضع استراتيجيات تضمن جودة مصادر المعلومات على الأنترنت والتي من اهمها عملية التحكم، فلو نظرنا إلى المصادر التقليدية فهي تمر بمراحل متعددة من التحكم والتدقيق والمراجعة مما يجعل الثقة بها كبيرة، واذا ما تم ذلك لمصادر الأنترنت فستصبح اكثر فاعلية نظراً لما تتميز به من سرعة النشر والحداثة وامكانية الوصول السريعة .

المقترحات:

- إجراء المزيد من الدراسات عن فرضيات كل من نموذج التلقي ونموذج المجال العام وتطبيقاتهما في مجال الدراسات الميدانية علي فئة الشباب ، خاصة مع تنامي التطور السريع لشبكة الانترنت.
- إجراء دراسات علمية حول الاستخدامات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.
- إجراء تصور مقترح لتصفح الكتروني آمن من قبل الشباب في ضوء حاجتهم النفسية والاجتماعية.
- إجراء المزيد من البحوث حول النسق القيمي للشباب ، وعلاقته بوسائل الإعلام الجديد، ورصد التأثيرات المحتملة لاعتمادهم علي تلك الوسائل الالكترونية ، سعيا لإحداث المزيد من التواصل مع تلك الفئة الهامة.
- ضرورة الانتباه لخطورة تأثير وسائل الإعلام الالكترونية بإجراء المزيد من الأبحاث ، وخاصة التوقعات المستقبلية في ضوء النتائج العامة لهذه الدراسة، وكذلك اختبار فروضها تؤكد استمرار استخدامها والاعتماد عليها .
- صراع القيم وعدم الوعي بها قد يؤدي إلى الاضطرابات النفسية حيث تؤدى للقلق والإحباط والعنف والمفهوم السلبي للذات.

المراجع :

- البداينة، ذياب موسى، (٢٠٠١م)." استخدام التقنيات الحديثة في الشائعات"، بحث منشور ضمن كتاب أساليب مواجهة الشائعات، عن مركز البحوث والدراسات بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- أبو عرقوب، إبراهيم، بحث منشور ضمن كتاب (الشائعات في عصر المعلومات) عن مركز البحوث والدراسات بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (٢٠٠٣م).
- آمنة عبد الرحمن، (١٤٣٦هـ ، ٢٠١٦)، "مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية" بوابة التقنية .
- تحسين المنصور، (٢٠٠٤م) "استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين ، دراسة ميدانية" ، جامعة الكويت ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد ٨٦ .
- التركي ، عثمان التركي (٢٠١٤ م) . " دوافع استخدام طلبة وطالبات جامعة الملك سعود تويتر واثاره على العملية التعليمية" دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية . ع ٤٦ – ج ٢ – ص ١٢ – ٣٥ .

- الجيني، علي ذيب (٢٠٠٩ م) "مدى الافادة من مصادر المعلومات الالكترونية في التعليم الجامعي في جامعات الملك سعود والامير نايف العربية للعلوم الامنية" ، رسالة ماجيستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا ، الرياض.
- حلمي، خضر ساري(٢٠٠٨م) " تأثير الاتصال عبر الانترنيت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري" مجلة الجامعة، دمشق، المجلد ٢٤، العدد الأول+ الثاني،٢٠٠٨، ص ٣٠٢.
- د. عباس مصطفي صادق، "الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، ٢٠١١م، ص٩.
- دوالين ، كينيث ، ترجمة حسني عبد الرحمن الشيمي (١٩٩٥) ، المكتبة الالكترونية : الافاق المرتقبة ووقائع التطبيق ، الرياض ١٩٩٥ م.
- د. عبد القادر الفنتوخ، ورقة عمل منشورة ضمن كتاب (الشائعات في عصر المعلومات) عن مركز البحوث والدراسات بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (٢٠٠٣م).
- زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان، ٢٠٠٣، ص٢٣.
- سليمة رابحي، (2010) "الحملات الانتخابية و شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة و أنماط التبليغ التقليدية"، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، ٩/ ١٠ سبتمبر ٢٠١٢م.
- شائعات "شبكات التواصل.. لا تصدق كل شيء، جريدة الرياض، العدد (17121) .
- صفاء سيد، دور التكنولوجيا الحديثة في الجرائم الإلكترونية وكيفية مواجهة الإرهاب، مجلة لغة العصر، تاريخ الشر: ٨ ديسمبر ٢٠١٧م. ص٣ .
- صفاء سيد، مجلة لغة العصر ، لقاء صحفي مع زوكربيرغ مؤسس فيس بوك ، مارس ، ٢٠١٨، ص٢.
- عبد الرحمن عثمان - مقال منشور - كيف غيرت مواقع التواصل الإلكترونية علاقاتنا الاجتماعية؟19-11-2016ملفات علوم وتكنولوجيا .
- عبد الكريم، ح . م. ز. و. تيطاوين، م ، ١ . (٢٠١٢). دور الاعلام التفاعلي في التغيير الاجتماعي : دراسة على عينة من المواقع الالكترونية " الفيس بوك – تويتر" في لفترة من ٢٠٠٨ – ٢٠١٢م . رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة أم درمان الاسلامية ، ام درمان.

- الجحني، علي بن فايز، " ملامح عامة في سبل التصدي للشائعات من المنظور الأمني في عصر المعلومات" ، ورقة عمل منشورة ضمن كتاب (الشائعات في عصر المعلومات) عن مركز البحوث والدراسات بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (٢٠٠٣م).
- الداغر، مجدي، (٢٠١٦م)، " دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت: دراسة ميدانية "، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد ٣٦، الكويت.
- المنصور، محمد، (٢٠١٢م) "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية "العربية نموذجا" رسالة الماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك،.
- محمد بن صالح الخليفي، (٢٠٠٢م) "تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية"، عالم الكتب، المجلد٢٢، العددان ٥ ،٦، ص ٤٦٩–٥٠٢.
- مجاور، محمد صلاح الدين ، "التربية الخلقية ومسئولية المدرسة فيها" ، الكويت – مجلة العربي – العدد ١٣٣ ديسمبر ١٩٦٩ . ص١٠١.
- محمد يونس، استخدام طلبة جامعة الإمارات العربية للإنترنت كمصدر للثقافة الإسلامية " دراسة ميدانية "، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، عدد ٢١ ابريل ٢٠٠٥، ص ٤٦١.
- د. بهاء الدين محمد مزيد، "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م. ص ٩ .
- محمود تيمور ، محمود علم الدين : " الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال"، القاهرة : دار الشروق ، ١٩٩٧) ، ص ٧ .
- المؤتمر الدولي للإعلام والإشاعة، جامعة الملك خالد، نظام مكافحة جرائم المعلوماتية . 1413هـ
- موقع تأكد /http://www.takkad.com
- موقع هيئة مكافحة الشائعات /http://norumors.net
- هيئة مكافحة الإشاعات: الواتس اب مصدر ٨٠% من الشائعات، شبكة الصحفيين الدوليين http://ijnet.org/ar/blog/207874
- هيئة مكافحة الإشاعات" ... في الإعلام الاجتماعي، جريدة الحياة http://cutt.us/FM9E

- يوسف بسام عبد الرحمن، وحسين محمد مصطفي (٢٠١١) معايير مقترحة لتقويم موثوقية المحتوي المعلوماتي للمواقع في الشبكة الدولية للمعلومات، دراسة تحليلية لمضمون عدد من المواقع الالكترونية، تنمية الرافدين، العدد ١٠٢، مجلد ٣٣، ص ٨١ – ٩٨.
- مشري، مرسي، (٢٠١٢م) " شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية نظرة في الوظائف" مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٩٥.
- المهوس، وليد بن أبراهيم، (٢٠٠٩م)، " أثر منتديات الشبكة العالمية في رفع مستوى القراءة الحرة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس القاهرة' العدد ٩٦.
- أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠٤م). "مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية"، ط٤. مصر: دار النشر للجامعات.

المراجع الاجنبية:

- Alison Jane Pickard; Pat Gannon-Leary; Lynne Coventry. (2015). Users' trust in information resources in the Web environment: a status report. Technical Report. JISC، London.
- Aren, Karbiniski. (2010). Facebook and the technology revolution, NY spectrum Publications
- Daniel Scanfeld، MS، MAa، Vanessa Scanfeld، MPPb، Elaine L. Larso(2010). Dissemination of health information through social networks: Twitter and antibiotics. American Journal of Infection Control. Volume 32، Issue 3، Pages122–122
- Helmake and Steven Levitsk، 2004: 725
- Kraut, R. Landmark, V. Patterson, M. Kiesler, S. Muko, T. and Scherlis, W. (1998). Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement of American Psychologist Sept., Vole. 53, No. 9, p. 1017-1031